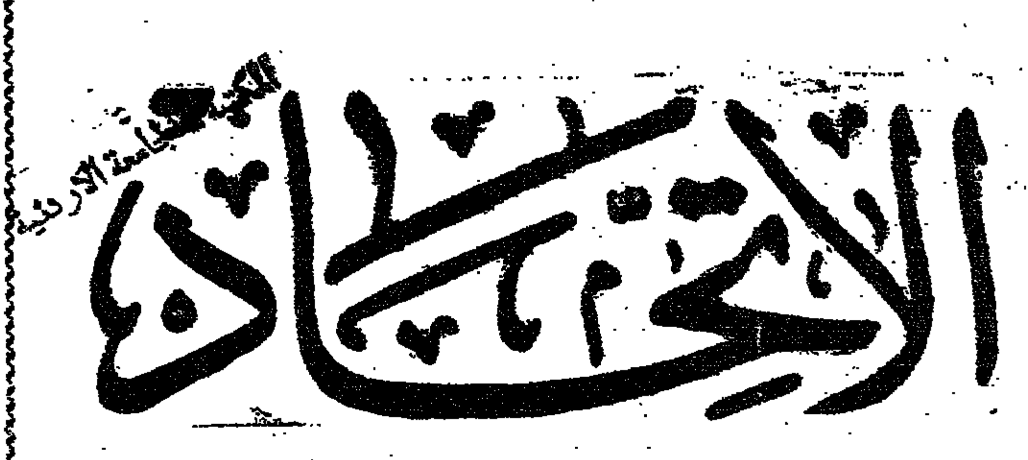
ما يعلم الطلاب الصحفيين



الجبهة

١٤ نيسان ١٩٧٢
٣٠ صفر ١٣٩٢
العدد ٩٧ السنة ال ٢٨
יום ו
14 4 72
מס' 97 שנה 28

אל־אתיחאד AL-ITTIHAD الثمن : ٥٠ اغورا המחיר 50 אגורות

اميركا ترغب في العودة الى مباحثات السلام الاميركية الفيتنامية

باريس ـ اعلن شارلس بورتر ، رئيس الوفد الاميركي في محادثات السلام الاميركية ـ الفيتنامية ، ان الرئيس نيكسون ابلغ حكومتي فيتنام الدمقراطية وفيتنام الجنوبية ! رغبته في استئناف مباحثات السلام ابتداء من اليوم .

وقد صرح بذلك عند وصوله الى باريس عائدا من واشنطن حيث اجرى مشاورات مع الحكومة الاميركية بشأن الاوضاع العسكرية في فيتنام .

ويذكر القراء ان الوفد الاميركي اوقف محادثات السلام في باريس في شهر آذار ..

ولكن الهزائم التي احاقت بقوات حكومة الدمى في سايغون « اقنعت » الولايات المتحدة بتغيير موقفهـا والعودة الى المباحثات .. ولاحظ المراقبون قبل هذا ان امام الولايات المتحدة خيارين فاما ان تعود الى دفع قواتها الى ميدان المعركة او ان تعود الى مائدة المفاوضات .. وقد مال اكثرهم الى الاعتقاد ان نيكسون سيختار المباحثات خوفا من غضبة الرأي العام الاميركي خصوصا وهو راغب في الفوز في انتخابات الرئاسة في خريف هذا العام .

فالدهايم : الاسبقية لبعثة يارينغ

لندن ـ صرح سكرتير عام منظمة الامم المتحدة ، كورت فالدهايم ، انه سيعود في ٢٠ نيسان الجاري الى مقر المنظمة الدولية في نيويورك لبحث امكانية تجديد بعثة يارينغ الى الشرق الاوسط . وقال فالدهايم انه يمنح بعثة يارينغ حق الاسبقية لحل الازمة في الشرق الاوسط .

الولايات المتحدة تصاب بهزائم جديدة في عدوانها في فيتنام

● الجنود الاميركيون يتمردون في قاعدة فوبي ● الثوار الفيتناميون يهاجمون مدينة آن لوك وقوات سايغون تفشل في فك الحصار عنها

لندن ـ يتابع العالم بقلق تصعيد الولايات المتحدة لعدوانها البربري على اراضي جمهورية فيتنام الدمقراطية . وكما جاء في الانباء فقد استخدم سلاح الطيران الاميركي لاول مرة منذ عام ١٩٦٨ طائراته الضخمة من طراز ب ـ ٥٢ في قصفه لاراضي فيتنام الدمقراطية . واكد راديو هانوي ان هذه الغارات الوحشية قد الحقت بالاراضي الفيتنامية الكثير من الخسائر المادية وكذلك بالارواح .

وواصلت في هذه الاثناء الطائرات الاميركية غاراتها الجوية العنيفة على المناطق التي حررها الثوار بهدف مساعدة قوات سايغون على الصمود وايقاف زحف الثوار الكاسح .

وامس صباحا اعلن راديو هانوي ان قوات الدفاع الجوي في فيتنام الدمقراطية قد تمكنت من اسقاط ٤ طائرات اميركية معتدية ؛ من ضمنها واحدة من طراز ب ٥٢ الضخمة .

الهجوم على آن لوك والهجوم المضاد

وامس الاول اعلن ناطق عسكري في سايغون ان حكومته قررت تعزيز القوات المحاصرة في آن لوك ، والتي تتعرض لخطر الابادة تحت قصف نيران الثوار ، وارسال الفرق العسكرية تتقدمها المدفعية والدبابات .

ولكن سرعان ما اكدت الانباء حقيقة « تعثر » هذه القوات امام نار فرق الثوار . وقد ذكر المراسلون ان هذا «التعثر» يكلف قوات سايغون الكثير من الضحايا والخسائر في العتاد ، وان القناصة من الثوار يرغمونها على عدم التقدم في اتجاه المدينة المحاصرة .

وفي الوقت الذي « تتعثر » فيه قوات سايغون شن الثوار هجوما شديدا على المدينة بغرض احتلالها ، وذكرت انباء سايغون ، امس ، ان معارك ضارية تدور رحاها الآن عند مداخل المدينة . وقال ناطق عسكري هناك ، معلقا ، على الهجوم الجديد على آن لوك ، التي تبعد ٨٠كم الى الشمال من سايغون ، بأن الوضع هناك غير مرض .

قصف دانانغ بالصواريخ

وامس الاول قصفت قوات الثوار للمرة الثانية القاعدة العسكرية الاميركية دانانغ شمال فيتنام الجنوبية . بالصواريخ والقذائف الثقيلة .

وقد اعترف ناطق عسكري اميركي هناك بأن القصف قد اعطب بعض الطائرات الاميركية وجرح عددا من الجنود الاميركيين .

وقال بيان من القيادة الاميركية ان ١٤ قذيفة مورتر سقطت صباح امس الاول في قاعدة «بان هوا» الاميركية على بعد ٢٠كم شمال سايغون مما ادى الى اصابة جنديين اميركيين (فقط) واحداث اضرار في المعدات وفي احدى المباني .

تمرد الجنود الاميركيين

ذكرت وكالة انباء فيتنام الدمقراطية ان قوات الثوار ابادت في الايام الاولى من الهجوم الكاسح واستولت على اكثر من ٤٠٠ من وسائل النقل العسكرية واسرت حوالي الف اسير بينهم بعض الضباط والمستشارين العسكريين الاميركيين .

وذكرت انباء امس من سايغون ان اكثر من ٤٠ جنديا اميركيا رفضوا الانصياع لاوامر ضابط الفرقة في فو بي والخروج الى القيام بدورية عسكرية في ضواحي مدينة هوئي في المناطق الشمالية ، وقال الجنود ان الخروج خطر وانهم لا يريدون الموت .

ـ البقية على ص ٦ ـ

وحيدة وسط خرائب الزلزال ! ..

طهران ـ دمر الزلزال العنيف الذي اصاب جنوب ايران حوالي ٤٥ قرية وقضى على حوالي ٤٠٠٠ نسمة وشرد عشرات الآلاف ومنهم اعتبروا مفقودين وقد يكونون فعلا قد لاقوا حتفهم تحت الركام ..

وقد وقع الزلزال مساء الاثنين الماضي في منطقة فارس وبلغ من عنفه ان مسح قرى باسرها .

وخلال ثلاثة ايام اشترك الجنود في عمليات الانقاذ كما اشتركت طائرات الهيلوكوبتر في تزويد المشردين بالمؤن .

والصورة اعلاه لفتاة فقدت ابويها وشقيقها وبقيت وحيدة في هذا العالم .. وحيدة وسط خرائب قريتها . وامس اذاعت الانباء ان المنطقة اصيبت من جديد باهتزازات شديدة ..

كلمة الاتحاد

ابعاد معركة العاملين في «ال عال»

هز اضراب العاملين في « ال عال » ، شركة الطيران الحكومية ، جهاز الحكم كله .. حتى ان سكرتير عام نقابات العمال اسحاق بن اهرون اعتبره اسوأ ازمة عمل واخطرها ..

وفي ظروف تحريض اجهزة الاعلام ـ الرسمية وغير الرسمية ـ على المضربين ، استخدمت السلطات قوانينها التعسفية في سبيل تطويق المضربين واجبارهم على العودة الى العمل من قبل ان يحققوا مطالبهم .

لقد ضخم المسؤولون اخطار الاضراب الى حد اعتباره « كارثة قومية » .. وحذر وزير المالية منه فقال يوم الاربعاء الماضي ان البلاد بسببه تنحدر الى كارثة اقتصادية تقود الى دمار اقتصاد البلاد .. وكل ذلك من اجل اقناع الرأي العام بأن زيادة الاجور هي المصيبة العظمى التي يجب الحيلولة دونها لانقاذ البلاد من الخراب .

قبل فترة قصيرة نشرت الصحف معطيات نشاط البنوك واعلنت ان ارباح البنوك الكبرى الثلاثة ـ البنك القومي وبنك ديسكونت وبنك العمال ـ ربحت في عام ١٩٧١ مبلغ ١٣٦٫٩ مليون ليرة قبل خصم الضريبة .

وعلى هذا الضوء تتضح حقيقة الحمى التي اصابت المحافل الحاكمة .. فهي تحارب زيادة دخل العاملين بشتى الطرق .. وتعمل كل ما في وسعها في سبيل زيادة ارباح الاحتكاريين وكبار الراسماليين .

ولذلك فالحديث عن الكارثة الاقتصادية يتلخص ، على الصعيد العملي ، في ان السلطات لا ترغب في زيادة اجور العاملين حتى لا تهبط ارباح الاحتكاريين .

وهذا بالضبط ما اوحى به وزير المالية سابير حين سأل بشكل درامي : ماذا يحدث لو ان الامور فلتت ولم يعد من الممكن السيطرة عليها ؟ ... وقد قصد بذلك ان زيادة الاجور ستؤدي الى زيادة اسعار السلع وعندئذ تبدأ دورة من غلاء الاسعار ستهدد الانتاج ..

لا شك في ان اقتصاد اسرائيل في ازمة ..

ومدير بنك اسرائيل اعلن ـ بدون اي ارتباط مع اضراب العاملين في « ال عال » ـ ان اقتصاد البلاد في خطر بسبب التضخم المالي ..

وقد اقترح في سبيل مواجهة الوضع وقف البناء العام باستثناء بناء المستشفيات ، اعتقادا منه ان هذا سيؤدي الى الثبات الاقتصادي ..

من الواضح ان المشكلة الكبرى التي تواجهها البلاد هي مشكلة الانفاق الاسطوري على التسلح .

فهذا الانفاق ينسف موازنة التجارة الخارجية .. والانفاق المحلي .. ولا يساعد على تطوير الصناعة المدنية بشكل يخدم مصالح العاملين .

كما ان هذا الانفاق يحول دون تخصيص قطاعات الخدمات الاجتماعية ما تحتاج اليه من اموال لتخفيف ضيق المعدمين ..

وهكذا تتلخص المعركة كما تتلخص دائما في الميدان الاجتماعي ـ الاقتصادي ـ السياسي في ضرورة تغيير التوجه الاقتصادي ـ من توجه نحو الاعداد للحرب الى توجه الاعداد للسلام ..

ـ البقية على ص ٦ ـ

بودغورني في تركيا

انقره ـ تجمع وكالات الانباء على ان المباحثات التي يجريها الوفد السوفييتي برئاسة نيقولاي بودغورني ، رئيس مجلس السوفييت الاعلى ، والمسؤولين الاتراك ، برئاسة الرئيس جودت صوناي ، تتميز بالود والتفاهم .

كما تتوقع تطورات ايجابية في ميدان العلاقات التجارية والاقتصادية بين القطرين .

والمعروف ان هذه العلاقات تحسنت تحسنا واسعا في العقد الاخير ..

واذاعت «رويتر» اول امس ان المباحثات تناولت قضايا دولية مثل قبرص ، الشرق الاوسط ، الهند الصينية ، الامن الاوروبي ، ونزع السلاح ولكنها اعلنت انها لا تتوقع بيانات مثيرة .

هذا وكان نيقولاي بودغورني في حفلة تكريم اقيمت له ليلة الاربعاء الماضي قد حذر من اي تدخل في قبرص واكد معارضة الاتحاد السوفييتي لوحدة الجزيرة مع اليونان .

وقال ان ازالة القواعد الاجنبية يزيد ممكنات تسوية مشكلات البلاد .

الحكومة تلجأ الى انظمة الطوارئ لقمع اضراب عمال الصيانة في شركة « ال عال »

الكتلة الشيوعية في الكنيست تحتج وتطالب بابطال اجراءات الطوارئ والغرامات

● عمال الورشات وموظفو الشركات يتضامنون مع عمال الصيانة

لكاتب الاتحاد ـ اضرب يوم الاثنين الماضي ٤٠٠ ـ عمال الصيانة في شركة « ال عال » الاسرائيلية ، بعد ان رفضت ادارة الشركة تلبية مطالبهم العادلة بزيادة اجورهم .

وكما اصبح تقليديا ، فقد اسرع وزير المواصلات شمعون بيرس الى الحكومة واخذ « اذنا » بقمع الاضراب بواسطة انظمة الطوارئ .

وفي ١٢ـ٤ اعلن العمال عن عودتهم الى العمل بموجب الاوامر التي اصدرتها المحكمة المختصة بشؤون العمل وقالوا انهم سيعودون الى الاضراب الشامل في حالة انتهاء مفعول هذه الاوامر التعسفية .

ولم تكتف المحكمة باصدار هذه الاوامر المنافية لابسط مبادئ الدمقراطية بل لبت طلب ادارة الشركة وهددت كل من يخالف الاوامر بالسجن لفترة تتراوح بين سنتين وسنتين ونصف . وقد غرمت المحكمة كل عضو من اعضاء لجنة العمال بمبلغ ٥٠٠ ليرة ، يضاف عليه ١٠٪ لقاء كل ساعة اضراب اضافية . وسبق أن هدد وزير المواصلات ، بالاضافة الى هذه الاحكام ، باتخاذ اجراءات اقسى ضد المضربين . وكما اتضح فيما بعد فقد قصد الوزير من ذلك تفعيل الجيش لاستخدام المطار وادارة الاعمال اللازمة لتشغيله ، على الرغم من انه نفى ذلك فيما بعد .

وقد هدد العمال كذلك بالفصل الكلي من العمل .

جوقة التحريض وموقف الهستدروت

وكما بات ، تقليديا ايضا ، عند كل اضراب يعلنه جمهور العاملين والموظفين في اسرائيل دفاعا عن حقوقه ، فقد ارتفعت هذه المرة جوقة التحريض على المضربين من وزراء الحكومة وادارة شركة « ال عال » وحتى قيادة الهستدروت ، ومن الصحافة البرجوازية .

لقد وقفت قيادة الهستدروت اثناء الاضراب وبعده الى جانب الحكومة وتخلت بذلك عن دورها في الدفاع عن مصالح العاملين والموظفين .

ففي الجلسة التي عقدتها لجنة التنظيم النقابي التابعة الهستدروت زعم ... ابراهموفيتش ، رئيس اللجنة ، ان عمال الصيانة يستغلون موقفهم المميز وان تصرفهم يدل على عدم المسؤولية وغير

ـ البقية على ص ٦ ـ

تحرك فلسطيني لاحباط مشروع حسين

المجلس الوطني الفلسطيني يتخذ قرارات من اجل توحيد فصائل المنظمات .. ويعلن رفضه مشاريع تصفية فلسطين شعبا ووطنا ، ويدعو الى مقاطعة الاردن تماما .

القاهرة ـ المتوقع ان تزور وفود فلسطينية مختلف الاقطار العربية في اطار نضالها من اجل احباط مشروع الملك حسين .. وتتكهن وكالات الانباء ان تضع هذه الوفود على بساط البحث فكرة عقد مؤتمر قمة عربي يوحد الدول العربية وراء رفض مشروع حسين .

وقد جاء هذا التحرك في اعقاب انتهاء المجلس الوطني من اعماله واصداره بيانا يعلن فيه ان منظمة التحرير الفلسطينية هي ممثل الشعب العربي الفلسطيني الوحيد ومن حقها التعبير عن امانيه وقيادة نضاله المسلح .

كذلك اعلن المجلس تمسكه بالميثاق الوطني الفلسطيني واعتبر اي مبادرة الى تقرير مصير فلسطين وطنا وشعبا في معزل عن الشعب العربي الفلسطيني تطاولا على حقوقه

واعلن البيان قرار توحيد جميع القوات المسلحة الفلسطينية في منظمة عسكرية واحدة .. وتوحيد مصادر الجباية والنفقات في الصندوق القومي الفلسطيني .

وفي معرض رفضه كافة مشاريع التصفية هاجم المجلس الانتخابات البلدية في الضفة الغربية المحتلة واعتبرها مرتبطة ارتباطا وثيقا بمشروع حسين .

وفي الوقت ذاته اعتبر ان مهمات الجماهير الفلسطينية والاردنية الراهنة في الضفتين تتحدد على اساس اعادة تصحيح وحدة الضفتين وتجديدها ضمن نظام وطني دمقراطي يقوم على المساواة الاقليمية الكاملة في الحقوق والواجبات .

واكد البيان حق الشعب الفلسطيني في حمل السلاح والالتفاف حول منظماته لمتابعة النضال من اجل تحرير ارضه.

وطالب البيان الدول العربية قطع العلاقات مع النظام الاردني وقطع المساعدات عن الاردن .. ومقاطعة الاردن

ـ البقية على ص ٦ ـ

بيان سوفييتي ـ عراقي مشترك

المعاهدة تسهم في مكافحة الامبريالية والصهيونية

القائم باعمال السفارة المصرية في بغداد : في الظروف الراهنة يجب رفع مستوى العلاقات السوفييتية ـ العربية الى مستوى المعاهدة

بغداد ـ في بيان مشترك صدر في ختام المباحثات التي اجراها الوفد السوفييتي برئاسة الكسي كوسيغن رئيس الوزراء مع المسؤولين العراقيين اكد الاتحاد السوفييتي والعراق انه لا يمكن توطيد سلام عادل في الشرق الاوسط بدون تحرير الاراضي العربية المحتلة بكاملها وتأمين حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

واعلن الجانبان في بيانهما ان المباحثات جرت في جو من الصداقة والصراحة والتفاهم .. وتناولت مختلف القضايا الدولية .. واتفقا على تطوير العلاقات بين حزب البعث العراقي والحزب

ـ البقية على ص ٦ ـ

عزلة السودان داخليا وعربيـــا

بقلـم : اميـل توما

لفت موقف حكام السودان من مشروع « المملكة العربية المتحدة » — الذي طرحه الملك حسين على بساط البحث — انظار الرأي العام في المنطقة لخروجه على اجماع الشعوب العربية التي نددت بهذا المشروع ودعت الى رفضه .

ففي حين رأت فيه القوى الوطنية في العالم العربي محاولة — على الصعيد السياسي — للقضاء على الحركة القومية الفلسطينية والتهاود مع الامبريالية وحكام اسرائيل في سبيل تصفية حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، اعلن الرئيس السوداني جعفر النميري — بعد حوالي عشرة ايام من الدرس والتمحيص : ان مشروع الملك حسين قد يؤدي الى انهاء الحرب .. ومن الضروري ان يدرسه العرب بشكل موحد خاصة وان الفلسطينيين انفسهم في الضفة الغربية وداخل اسرائيل او في البلاد العربية غير قادرين على قبول المشروع او رفضه !! (وكالات الانباء ٢٦—٣—٧٢ نقلا عن جريدة القوات المسلحة السودانية) .

ولاحظنا ان هذا الموقف لفت الانظار لان الحكم في السودان كان حتى هذا الوقت يتظاهر بالتماثل مع حكومات الدول العربية المتحررة وخاصة مصر في مواقفها من ازمة الشرق الاوسط ومعركة الشعوب ضد الامبريالية والصهيونية من اجل تحرير الاراضي العربية التي احتلتها اسرائيل في حرب حزيران وتحقيق حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ..

وهكذا فالموقف الاخير اوحى ان حكام السودان قد وصلوا الى نقطة التحول حتى في هذا الميدان .

معـــاداة الشيوعيـــة تقود الى مســاومة الامبرياليــة والتســاوق مع الرجعيـــة

حين اعدم النميري وزملاؤه ، في تموز ١٩٧١ ، بعد نجاح انقلابهم المضاد ، ابرز قادة الحزب الشيوعي السوداني وبدأوا في اغراق القوى الدمقراطية بحمام من الدم ، حذّرت القوى التقدمية من ان هذا الطريق يقود الى مساومة الامبريالية والتساوق مع الرجعية المحلية من ناحية .. والى التخلي عن سياسة التحرر القومي والاجتماعي التي تقوم على الاصلاحات الاجتماعية — الاقتصادية العميقة .. والتضامن مع قوى التحرر في العالم العربي .. والصداقة مع الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية .

وهـذا مـا وقع فعـلا ..

فالى جانب اعتقال مئات الشيوعيين والدمقراطيين وتعذيبهم في السجون ومطاردة القوى التقدمية تقارب الحكم النميري مع الرجعية السودانية فسمح « لحزبي الامة والاتحاد الوطني وهما الادوات القديمة للبرجوازية الرجعية باعادة تنظيم انفسهما » («النداء» اللبنانية ، ٢٤—١٢—٧١) .. كما اطلق سراح عشرات المساجين من انصار الهادي المهدي الذين اشتركوا في التمرد الرجعي في جزيرة « ابا » ، الذي استهدف اسقاط الحكم الوطني المعادي للامبريالية الذي وصل الى الحكم بعد ثورة ٢٥ ايار ١٩٦٩ .

وقد وصف حاتم صادق ، رئيس مركز الدراسات الفلسطينية والصهيونية في « الاهرام » ، في ندوة فكرية بمناسبة ٥٤ سنة على ولادة جمال عبد الناصر عقدت في بيروت ، وصف تدهور الحكم في السودان الى مهاوي الرجعية قال :

« ان ما حدث في السودان كان خاطئا خاصة وان ردة الفعل لم تكتف بالحزب الشيوعي السوداني بل تناولت الفئات اليسارية كما ان الحكم السوداني بدأ ينعطف نحو اليمين » ..

واضاف : « ومما يؤسف له ان آخر دفعة من المعتقلين كانت من الفئات الناصرية .. وما يخشى منه الآن هو وقوع ثورة ايار في احضان اليمين كليا » . («الاخبار» ٢—١—٧٢) .

وفي الوقت ذاته شن هذا الحكم ، الملطخة ايديه بدماء الشيوعيين ، حملة تشهير بالاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية وبدأ يجمد التعاون المثمر الذي كان ينمو بين السودان وتلك الاقطار ..

واقترنت بهذه الحملة مساعي الحكام من اجل التقارب مع الامبريالية ..

وهكذا رحب النميري في النصف الثاني من كانون الاول ١٩٧١ بمبعوث وزارة الخارجية الاميركية دافيد نيوسوم وبحث معه امكانية تطوير العلاقات بين السودان والولايات المتحدة في شتى المجالات .. كما استعجل استئناف العلاقات الدبلوماسية مع المانيا الغربية (٢٣ — ١٢ — ١٩٧١) بدون ان ينتظر اجتماع الجامعة العربية التي كان عليها ان تبحث في قضية العلاقات العربية — الالمانية الغربية ، وقد كان الانتظار ضروريا على اعتبار ان الدول العربية اتخذت قرار قطع علاقاتها مع المانيا الغربية جماعيا .

ولم تتأخر المانيا الغربية — التي تفتش عن افضل الطرق في احتلال مواقع كولونيالية جديدة في العالم العربي — عن الاستفادة من هذا الوضع .. ففي ٦—٣—٧٢ وقعت اتفاقا تعهدت بموجبه ان تزود السودان بمبلغ ٥٥ مليون مارك (حوالي ١٥ مليون دولار) لتمويل استيرادها اجهزة وسلعا اساسية ..

ولعلها كانت ظاهرة رمزية توحي بالتحول المستمر في سياسة السودان نحو توثيق التعاون مع الامبريالية ان تنشر وكالات الانباء في يوم واحد (٣١—٣—٧٢) خبرين :

* الاول : ان وزارة الدفاع السودانية تدرس الغاء اتفاق عقدته مع المانيا الشرقية لبناء محطة للارصاد الجوية في السودان لتكون على اتصال بالاقمار الاصطناعية ..

* والثاني : ان صندوق النقد الدولي (الذي تسيطر عليه الولايات المتحدة) قرر تقديم قرض للسودان بمبلغ ٤٠ مليون دولار لمساعدة الحكومة على مواجهة العجز في ميزان المدفوعات السودانية .

هذا ولا يغير من طبيعة الاشياء ان الحكم في السودان يوطد علاقاته مع حكومة الصين .. فقادة الصين اليوم يستوحون سياستهم من نظرة شوفينية الدولة الكبرى القومية ويقررون علاقاتهم الدولية لا بوحي مبادئ مكافحة الامبريالية والرجعية بل بوحي مصالحهم القومية الضيقة كما اكدت ذلك سياستهم في هندوستان حيث ايدوا يحيى خان ديكتاتور باكستان في حربه ضد حرية شعب بنغلا دش وحقوقه .. وكما عمقها تقاربهم مع حكام الولايات المتحدة

الامبرياليين .

وعلى هذا الضوء كان امرا منطقيا ان توقف حكومة النميري الاصلاحات الاجتماعية — الاقتصادية التي بادرت اليها السلطة التي احتلت سدة الحكم بعد ثورة ٢٥ ايار ١٩٦٩ وتألفت من مختلف الفصائل الوطنية ومن بينها الشيوعيين ، بل ان الدلائل توحي ان المسؤولين اليوم يميلون اكثر فاكثر نحو القوى الطبقية التي تحارب اية اصلاحات جذرية — وهي طبقة اسياد الارض وكبار البرجوازيين .

معنى تسوية قضية الجنـوب !

يلوح المدافعون عن نظام الحكم في السودان بوقف الحرب الاهلية في الجنوب (في ٦—٣—٧٢) .. وبعقد الاتفاق بين الحكومة المركزية وقائد المتمردين الجنوبيين جوزيف لانو ليؤكدوا على طبيعة « الحكم الدمقراطي » ..

والصحافة الغربية تسير في هذا الاتجاه اذ تلاحظ ان حكومة النميري بمنحها الجنوب حكما ذاتيا اقليميا انهت حربا استمرت اكثر من ١٥ سنة وادت الى سقوط نصف مليون مواطن وتشريد ٣٠٠ الف آخرين .

لا شك ان وقف نزيف الدم كان امرا ايجابيا من وجهة النظر الانسانية ..

ولكن لا بد من تقويم ابعاد هذا الاتفاق قبل تحديد نتائجه ..

لقد بدأ التمرد في الجنوب بعد استقلال السودان ونجم عن عاملين :

* العداء بين اهل الجنوب (وجلهم من الافارقة) واهل الشمال (وجلهم من العرب) وقد اججته الامبريالية البريطانية خلال احتلالها البلاد سيرا على سياستها الامبراطورية — « فرق تسد » . ومما ساعدها على ذلك تشجيعها الاحتراب الطائفي بين الجانبين على اعتبار ان الشماليين مسلمون والجنوبيين اما مسيحيون او وثنيون .

* سياسة الحكومات السودانية — التي قامت بعد استقلال البلاد سياسيا — واعتمدت على اضطهاد الافريقيين الجنوبيين وحرمانهم من حرياتهم الدمقراطية ..

ولكن الامر البارز ان الذين تمردوا على الحكومة المركزية في الجنوب ، وان كانوا موضوعيا يقفون موقف الدفاع عن الافارقة ، فهم ذاتيا تعاونوا مع الامبرياليين والرجعيين الافريقيين وغير الافريقيين ..

وفي يوم مضى كشفت وكالات الانباء الغربية عن اتصالات زعماء المتمردين في جنوب السودان بحكام اسرائيل الذين انطلاقا من سياستهم الرجعية المتساوقة مع الامبريالية دعموا التمرد معنويا وماديا ..

ولاحظت المحافل الدمقراطية ان وتيرة حركة التمرد وعنفها كانت تزداد في ظروف تسلم القوى الوطنية الدمقراطية السلطة في الخرطوم .

ولذلك لم تتوقف حركة التمرد في الجنوب حين اعلنت السلطة الوطنية المعادية للامبريالية — التي جاءت بعد ثورة ٢٥ ايار ١٩٦٩ ، منح اهل الجنوب الحكم الذاتي ضمن اطار سودان واحد .

بل هي توقفت بعد ان تغير طابع السلطة واصبح رجعيا يغازل الامبريالية ويتقارب مع قادة الصين ويتهاون مع الرجعية المحلية .

ولذلك فمن الممكن ان نستنتج ان اللقاء بين حكام الخرطوم وقادة المتمردين لم يكن على قاعدة مناوأة الامبريالية والرجعية بل على العكس ..

وعلى هذا الضوء لم يكن غريبا ان يدشن الاتفاق مرحلة جديدة تتميز بانعزال السودان عن العالم العربي وتخلي حكامه عن التضامن العربي في المعارك التي تخوضها الشعوب العربية ضد الامبريالية والرجعية العربية من ناحية .. والمحافل الاسرائيلية التوسعية التي تحتل الاراضي العربية من ناحية اخرى ..

وهكذا مثلا اذاعت وكالات الانباء ان النميري اعتذر عن حضور اجتماع مجلس رئاسة اتحاد الجمهوريات العربية المقبل (٤—٤—٧٢) ، وفي الوقت ذاته صرح جوزيف لاغو في معرض الرد على سؤال : اتنضم السودان الى اتحاد الجمهوريات العربية ؟ : « اننا لا نود ان تنجر بلادنا الى اية جهة اخرى فبلادنا واسعة بما فيه الكفاية » !

لقد كتبت مجلة « بوينت كونتر بوينت » التي تصدر في افريقيا الجنوبية (عدد ١١—٣—٧٢) : ان نظام النميري العسكري لم يكن شعبيا .. ولهذا اعتقد ان تسوية الازمة في الجنوب تعيد الثقة في نظامه ..

ولعل هذا يفسر دوافع حكام الخرطوم الا انه لا يعني ان هذا الاتفاق سيعيد الثقة في نظام النميري الذي اضاف على عزلته في بلاده عزلة عربية وعزلة عالمية .

امـيركا تـزود اسرائيـل باحـدث مدفـع

تل ابيب — اعلنت القيادة العسكرية الاسرائيلية انها زودت قواتها باحدث مدفع متحرك انتجته الصناعة الامركية .. وحسب المعطيات يطلق المدفع وقطره ١٧٥ ميلمترا قذيفة كل دقيقة الى مدى ٣٤ كيلومترا .. وهو مركب على دبابة تبلغ سرعتها القصوى ٥٦ كيلومترا في الساعة ، وامس الاول في احتفال تخريج دفعة من الضباط ،

تحدث رئيس الاركان دافيد العازار عن اهمية هذا السلاح الجديد ، فقال مخاطبا ضباط المدفعية : ليس القصد من هذا المدفع الجديد البعيد المدى ، الذي زاد من قوة سلاح المدفعية سحبكم الى وراء خطوط وقف النار ، بل زيادة قدرتكم على ضرب العدو بالنار بعمق ! ..

هذا ولاحظت المحافل السياسية اهمية تزويد اسرائيل باحدث مدفع اميركي واعتبرته خطوة اضافية تخطوها الحكومة الاميركية في تدعيم سياسة حكام اسرائيل القائمة على المغامرات العدوانية والتوسع .

الشـاوي في البرلمـان سـيخدم لبنـان اكثر من ٩٠ بالمئـة من الذين اشتروا النيـابـة

بيروت — حاولت السلطات اللبنانية منع ترشيح نقولا شاوي ، سكرتير عام الحزب الشيوعي اللبناني ، في الانتخابات النيابية القريبة .. ولكنها اخفقت وبدأ منذ نهاية آذار ١٩٧٢ يخوض الرفيق نقولا شاوي معركته الانتخابية تحوط بـه الجماهير الشعبية ..

ومن اسباب نجاح نقولا شاوي مبايعة الجماهير لـه ودفاع القوى التقدمية عن حقه في الترشيح ..

ونحن ننشر نموذجين عما نشرته الصحف اللبنانية في تلك الفترة :

سعيد عقل : لن يتظلم الشاوي باسم لبنـان

تحت عنوان : « لن يتظلم الشاوي باسم لبنان » كتب سعيد عقل المقال التالي في جريدة « الجريدة » حول قضية ترشيح الرفيق نقولا شاوي :

ان يحول السيد سلام ، وزير الداخلية ، ترشيح نقولا الشاوي الى هيئة عدلية ، هذا خطأ .

ليرتكب وزير الداخلية الخطأ باسمه الشخصي . انا هنا لاقول لـه : « لا » باسمي الشخصي .

نقولا الشاوي لبناني . نقولا الشاوي اتم الخامسة والعشرين . نقولا الشاوي غير محكوم حكما يفقده اهلية الترشيح . هذا فقط ما كان ينبغي ان ينظر اليها السيد وزير الداخلية .

حتى لو ثبت ان الحزب الذي ينتمي اليه نقولا الشاوي هو حزب منحل ، اي حتى لو ثبت لا قانونية القرار الذي اصدره وزير داخلية ، مبيحا الحزب الذي ينتمي اليه نقولا الشاوي ، يبقى انـه ينبغي قبول ترشيح نقولا الشاوي ، المواطن اللبناني . لماذا ؟ لانه لا نص يمنع حامل هوية لبنانية متما الخامسة والعشرين من عمره ، غير محكوم بحكم يفقده اهلية الترشيح ، من الترشح لمقعد نيابي .

مثل هذا المنع صدر في عهود ، كلما باعد بيننا وبينها الزمن ، اثبتت انها كانت عهود فرد لا شعب . وسيجيء يوم نحول فيه الى القضاء كل الذين حكموا في تلك العهود .

القانون مع نقولا الشاوي . غدا ستقوله ، حتما ، الهيئة العدلية التي يعنيها الامر .. لكن مجرد تحويل الترشيح الى هيئة عدلية عمل تشكك في صحة الترشيح . وهذا ليس خليقا بوزير لبناني ابن جامعة وغير جبان .

بلى ، باسم لبنان اشعر باني اتكلم عندما اعلن ان لبنان لا يخاف ترشيح الرجل . ومهما ناهضت حزب نقولا الشاوي او ايدته ، فانني اعرف ان نقولا الشاوي في البرلمان سيخدم لبنان اكثر من تسعين بالمئة من الذين اشتروا النيابة او حكموا باسم التخوف على لبنان فاوصلوه الى حيث يصبح فعلا دولة تخاف .

((الشعب)) : مرشح واحـد ادخل الرعب في جهـاز الدولـة

كتبت جريدة « الشعب » مقالا تحت عنوان « الخوف من الشاوي » ، فيما يلي نص المقال :

مرشح واحد ادخل الرعب في جهاز الدولة والحكم هو نقولا الشاوي ..

هربوا من وجهه ، خافوا من وجوده ، ذعروا من اسمه .. لماذا ؟ لانه ممثل حزب عقائدي !

العقائدية هي بالفعل بعبع يخيف الفوضى ، ويقضي على الارتجال والتصرفات الشخصية .

الحكم في لبنان يستند الى الاهواء الشخصية في البرلمانيين له ولا رابط ، كان يعمل على هواه .

لا احزاب تحكم ، ولا عقائد توجه ولا اصول في انشاء القواعد التي يقوم عليها بناء الدولة .

والحياة الدمقراطية لا يمكن ان تستقيم الا باعتماد الحزبية [illegible] .

الحزبية هي التي تدخل الدولة في اطار التوجيه وتجعل الادارة اداة الخدمة العامة .

المرشح الحزبي مرتبط بمبادئ عامة ايا تكن ، ونحن في لبنان نجد مرشحين شخصيين ، كل ارتباطاتهم تستند الى خلفياتهم الشخصية لا حسيب ولا رقيب الا ضمائرهم .

وكثيرا ما تكون الضمائر نائمة او غائبة !

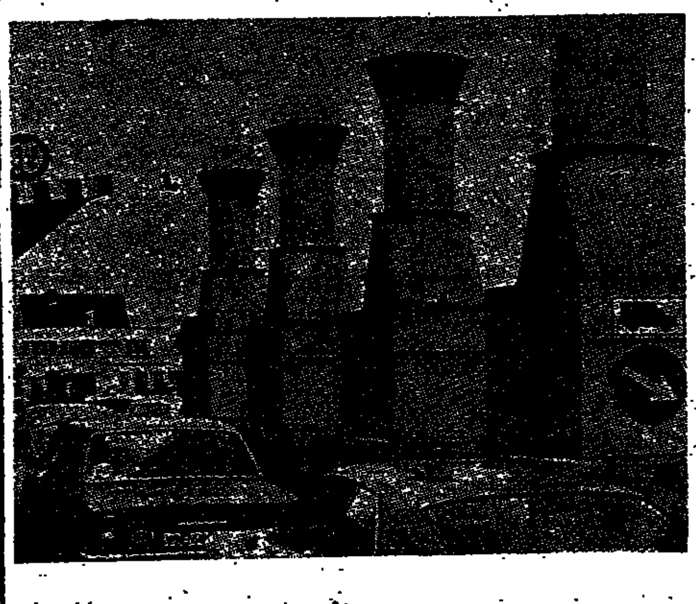
نقولا الشاوي يخيف هؤلاء الناس ليس لانه نقولا الشاوي بل لانه مرشح عقيدة وحزب له اهداف وله اسلوب عمل وله طريق .

لن تستقيم الحياة البرلمانية في لبنان الا اذا اصبح ممثلو الشعب مرتبطين بمبادئهم .

الدمقراطية ليس معناها حرية التصرف وفق الاهواء [illegible] التصرف وفق مبادئ عامة مرسومة .

لذلك يخافون من الشاوي لانه يمثل عقائد [illegible] دكاكين مفتوحة .

مـــراوح ضـد التلويـث



تلويث الهواء والمياه والتربة يتحول الى قضية عالمية خصوصا وان خطر التلويث يزداد باتساع التصنيع وازدياد عدد السيارات التي تسمم الجو بالغازات التي تطلقها نتيجة احتراق الوقود .. وقد اشتدت محاربة التلويث في عدد من الاقطار .. كما ظهر بعض التعاون بين قطرين او اكثر في هذه المعركة .

والصورة لمراوح ضخمة قائمة على الحدود بين سويسرا والمانيا الغربية لامتصاص غاز السيارات .

هدية ((اميركية)) !

حمل الرئيس الاميركي نيكسون معه حين زار الصين ليجتمع بزعمائها عدد من المناظير ليهديها ، كما جرت العادة ، الى بعض المسؤولين الصينيين الذين يساعدون على ترتيب الزيارة .

وقرر قبل ان يهدي هذه المناظير ان ينقش على كل واحدة منها اسم صاحبها . عندئذ اكتشف صانع النقوش (النقاش) نقشا موجودا هو : « صنع في اليابان » ...

ووقع مرافقو الرئيس في حيص بيص .. واخيرا قرروا حفظا السمعة ولكل شيء ان يزيلوا هذا النقش .

لم يكن من قبيل التواضع !

صموئيل ف. دي بون ينحدر من عائلة دي بون التي تقدر ثروتها بالملايين . مؤخرا قرر ان ينضم الى بوليس نيويورك ..

واتضح ان الخطوة كانت في سبيل الدعاية ...

جهاز فريد لرسم القلب

اطلق المصممون على هذا الجهاز اسم « ماجيليس » (اي : الصغير) . وهو جهاز ترانزيستور لرسم القلب ، صمم في مدينة فيلنوس عاصمة ليتوانيا في الاتحاد السوفييتي .

ويزن الجهاز ثلاثة كيلوغرامات ويعمل بمصدر طاقة مستقل (بطارية) .

ويجري تجهيز وحدات الاسعاف به ، يمكن في شقة المريض او في مكان الحادث مباشرة رسم صورة للقلب واتخاذ الاجراءات السريعة اللازمة لاسعافه .

مهرجان الكتب الادبية باللغات التي لم تكن مكتوبة

اقيم في مدينة اركوتسك بسيبيريا مهرجان الكتب الادبية والتاريخية والتربوية في لغات القوميات الصغيرة في شمال الاتحـــاد السوفييتي . ومؤلفو هذه الكتب من الايفنكيين والياقوتيين والتينيتس والتشوكشي والكورياكيين ، وهي القوميات التي تقطن المناطق الشمالية ، والتي لم يكن لها قبل ثورة اكتوبر لغة مكتوبة . وتتجلى في اعمالهم بوضوح النجاحات التي حققتها شعوب شمال الاتحاد السوفييتي في حقلي الاقتصاد والثقافة . وتشهد هذه النجاحات مرة اخرى على ان شعوب الشمال السوفييتي قد اجابت على اهم سؤال للتاريخ ، السؤال الذي يقلق الآن كثيرا من البلدان النامية ، وهو : هل يمكن بناء الاشتراكية دون المرور بمرحلة الرأسمالية ؟ نعم ، ممكن .. هذا ما تجيب به هذه الشعوب .

هنا وهناك

الحقيقة واخطار ابادة اسرائيل في عام ١٩٦٧

(تعقيبا على تصريحات الجنرالين الاسرائيليين في الاحتياطي م. بيلد وعازر فايتسمان)

بقلم : دافيد حنين

ليس قليلا ما كتب وقيل عن حرب حزيران ١٩٦٧ .. وفي اسرائيل وبلدان رأسمالية اخرى نشرت الرواية الرسمية الاسرائيلية – بروح الدعم وتصديق حكومة اسرائيل والحرب التي ابتدأتها . وقد كان هدف النشر تزييف ماهية الحرب واهدافها الحقيقية والسياسة الشوفينية الهدامة التي قام بها حكام الولايات المتحدة واوساط امبريالية اخرى ، باعطائهم الضوء الاخضر لحكومة اشكول – ديان – بيغن لشن الحرب . ولكن الحقيقة اخذت تتكشف امام اقسام واسعة من الشعب . وليس بعيدا ذلك اليوم الذي ستنكشف فيه الحقيقة كاملة امام الشعب كله، كما انكشفت حقيقة المؤامرة بين حكام اسرائيل وحكومتي بريطانيا وفرنسا في حرب سيناء ١٩٥٦، وكما عرف الشعب الامريكي حقيقة حرب فيتنام .

وبهذا الخصوص تكتسب اهمية كبيرة الاقوال التي اسمعها الجنرال في الاحتياطي متتياهو بيلد (الذي عمل رئيس قسم التخزين في هيئة الاركان اثناء حرب « الستة ايام ») في الندوة حول كتاب عموس ايلون «الاسرائيليون» .

يتخذ م. بيلد في كتاباته ومواقفه خطا مواليا لاميركا ومعاديا للاتحاد السوفييتي لا يقبل التأويل . وفي تبريره لحرب حزيران ١٩٦٧ يطلب بيلد من الحكومة ان تتصرف بالمناطق المحتلة كوسيلة للتاثير على الدول العربية (وبشكل خاص على مصر) بهدف قطع العلاقات مع الاتحاد السوفييتي ومع بلدان اشتراكية اخرى والقضاء على الوجود السوفييتي في المنطقة .

ففي الندوة المذكورة وفي مقاله في «معريب» ٢٤–٣–٧٢ يكشف بيلد (كرجل هيئة الاركان سابقا) الدافع الحقيقي لانفجار حرب «الايام الستة» .

فالاعتقاد ، بانه في حرب حزيران ١٩٦٧ كانت اسرائيل معرضة لخطر الابادة وان دولة اسرائيل حاربت دفاعا عن كيانها الجسماني ، هو « تلفيق ولد ونما فقط بعد الحرب » (من اقوال م. بيلد في الندوة، «هآرتس» ، ١٩–٣–٧٢) .

وعبر عن مثل هذه الامور الجنرال في الاحتياطي عازر فايتسمان، رئيس ادارة حركة « الحيروت » ، والذي شغل منصبا مسؤولا في هيئة الاركان .. وهذا ما قاله :

« انا مستعد للموافقة على انه لم يكن هناك خطر ابادة كيان دولة اسرائيل ، ولكن هذا لا يعني انه كان بامكاننا الامتناع عن ضرب مصر وسوريا والاردن ، فلو لم نفعل ذلك ، لما استمرت اسرائيل بالبقاء بهذا الحجم وبهذه الروح وبهذه النوعية» .

وفي مقاله في « هآرتس » ٢٩–٣–٧٢ ، يشرح عازر فايتسمان ماهية نظرية التوسع الاقليمي : « ينبغي عدم تحديد شخصية الدولة بواسطة « حدود آمنة » فقط، وانما يجب تشكيل الحدود وفق المصالح القومية والتاريخية الى اجل بعيد ، وفقط بعدها يمكن جعل هذه الحدود آمنة » . وحقا فان هذا هو الخط الموجه في نظرية الحركة الصهيونية وتطبيقها ، وفي سياسة حكومة غولدا مئير واعمالها في المناطق المحتلة ، والتي تجد تعبيرا لها في خلق الوقائع الجاهزة ، في الاستيطان اليهودي وفي ضم القدس الشرقية وفي تقليل كثافة السكان في القطاع وفي البيان القائل ان قطاع غزة لن ينفصل عن اسرائيل (يوسف جليلي في خطابه باسم الحكومة في الكنيست ، ٢٧–٣–٧٢) ، وتجد تعبيرا لها ايضا في قرار الكنيست الصادر في ١٦–٣–٧٢ والذي يحدد « ان الحق التاريخي للشعب اليهودي على ارض اسرائيل غير قابل للاستئناف » . ان سياسة الضم الاقليمي هذه ، والاضطهاد ، الذي هو نتيجة لها ، في المناطق المحتلة يشكلان اكثر العوائق جدية في سبيل التسوية السلمية العادلة في المنطقة . ولكن هدف هذه المقالة هو معالجة الموضوع الذي اثاره م. بيلد في الندوة المذكورة اعلاه .

يجيب بيلد على السؤال : « متى كانت اسرائيل مكشوفة امام هجوم عربي في آخر مرة ؟» كما يلي :

« كما ادرس التاريخ فقد كان ذلك في عام ١٩٤٨ » («هآرتس» ، ١٩–٣–٧٢) .. وكتب في « معريب » (٢٤–٣–٧٢) حول الموضوع : « ليس هناك اي سبب او مسوغ لتجاهل حقيقة انه منذ ١٩٤٩ لم يجرؤ شخص ، او الاصح ان نقول ، ما كان يمكن ان يقدر شخص على تعريض كيان الدولة للخطر . ولكن على الرغم من هذه الحقيقة واصلنا تنمية شعور كوننا مساكين ، وكأننا حقا شعب صغير وضعيف يخاف دائما على كيانه ومعرض لخطر الابادة في كل لحظة » ..

ويبرز م. بيلد المساعدة ، التي قدمتها الاوساط الرجعية الشوفينية في العالم العربي لحكام اسرائيل في تنمية هذا الشعور . ويكتب عن التهديدات التي اسمعها سياسيون عرب لاسرائيل : « والتي ، كما هو معروف ، لم يعرها اصحابها اية قيمة وليس فقط لانهم عرفوا انه ليس لديهم اية قوة » ... («معريب» ، ٢٤–٣–٧٢) .

ويقول م. بيلد ان سبب الحرب كما يدعي « هو محاولة الاتحاد السوفييتي لتغيير الواقع القائم في المنطقة ولاستبدال « الحل الاميركي الموجود منذ ١٩٥٧ بحل سوفييتي » (« هآرتس » ، ١٩–٣–٧٢) . فاذا تجاهلنا التعابير المنسوجة في الدعاية الامبريالية البرجوازية ، فان هناك تحديدا ذو اهمية كبيرة يؤكد مرة اخرى ، وهذه المرة على لسان احد قادة هيئة الاركان الاسرائيلية ، ان الحرب التي شنتها اسرائيل في حزيران ١٩٦٧ كانت ترمي الى المحافظة ، والدفاع عن « التسوية الامريكية » ، وهذا يعني ، الدفاع عن مصالح الامبريالية الامريكية في وجه تصاعد قوة الانظمة المعادية للامبريالية في مصر وسوريا ، وفي وجه اشتداد حركة التحرر الوطني العربية والمعادية للامبريالية ، والتي تحظى بدعم الاتحاد السوفييتي وكل القوى التقدمية في العالم . ومن هنا الاستنتاج ان الدفاع عن « التسوية الامريكية » يوجب اسقاط الانظمة المعادية للامبريالية في مصر وسوريا وتسديد ضربة عسكرية قاصمة لهذه الانظمة . ويرفض م. بيلد الادعاء الذي لا اساس له ، انه كان هناك خطر ابادة للاسرائيليين « افرادا او جماعات » . « لقد ركز المصريون في سيناء ٨٠ الف جندي ونحن جندنا ضدهم مئات الآف الاشخاص » . («هآرتس» ، ١٩–٣–٧٢) .

« انني مقتنع ، ان الحكومة لم تسمع مرة من هيئة الاركان ان التهديد العسكري المصري كان يشكل خطرا على اسرائيل، او انه لم يكن في مقدور اسرائيل هزيمة الجيش المصري ، الذي كشف نفسه بلاهة تثير الاستغراب امام ضربة الجيش الاسرائيلي القاصمة . وكل الاقاويل التي اسمعت ، اشهر معدودة فقط بعد الحرب ، لم يكن لها ذكر بين مجموع الاعتبارات في تلك الايام – اي الاقاويل عن الخطر المخيف الذي احدق باسرائيل بسبب حدودها الضيقة . حين جند الجيش الاسرائيلي كل طاقته، التي زادت كثيرا على قوة المصريين ، لم يصدق انسان عاقل ، ان كل هذه القوة كانت ضرورية للدفاع عن النفس في وجه التهديد المصري . كانت هذه القوة ضرورية لالحاق هزيمة قاسية بالمصريين في المعركة ، وبسادتهم السوفييت في حقل السياسة . وان الزعم بأن القوة المصرية التي تركزت على حدودنا الجنوبية كان بمستطاعها ان تهدد كيان اسرائيل ، ليس اهانة فقط لثقافة من قد يقدر الامور على هذا الشكل ، وانما يشكل اهانة ، قبل كل شيء للجيش الاسرائيلي » .

« لقد حدث في الماضي ان تركز الجيش المصري على حدودنا الجنوبية وركز الجيش الاسرائيلي مقابله القوة الدفاعية المطلوبة لمنع الهجوم المصري ، ولم تكن تلك الا بمثل القوة التي كانت ضرورية في عام ١٩٦٧» .

يتضح من كل ما قيل انه على الرغم من توفر الامكانيات للوصول الى تسوية حول مرور سفن اسرائيلية في مضائق تيران ، (مجموع التجارة الخارجية لاسرائيل عن هذه الطريق يبلغ ٢٪ فقط) ، فقد قرر حكام اسرائيل ، بالتشاور مع اولياء امرهم في واشنطن ، استغلال الاخطاء ، التي ارتكبتها القيادة المصرية باخراج جيش الامم المتحدة وباغلاق مضائق تيران ، كحجة لتبرير الحرب العدوانية التي شنتها حكومة اسرائيل في ٥ حزيران ١٩٦٧؛ ولهذا الهدف جند الجيش كله وقوات الاحتياطي ، ولهذا الهدف جندت اجهزة الدعاية التابعة لحكومة اسرائيل والحركة الصهيونية في العالم ، وكل وسائل الاعلام في الولايات المتحدة وفي بريطانيا والمانيا الغربية ودول اخرى سوية بهدف – تجنيد الراي العام العالمي الى جانب سياسة حكام اسرائيل الذين عملوا – كما زعموا – لانقاذ اسرائيل وشعبها من الابادة .

وساعد هذه الحملة تصريحات الشقيري الشوفينية والمغامرة ، واذاعات دمشق والقاهرة وغيرها ، في تلك الايام . لقد كانت هذه خدمة تاريخية قدمتها الاوساط الرجعية والشوفينية في العالم العربي لمخططي الحرب العدوانية ، التي شنتها اسرائيل ضد مصر وسوريا والاردن ، حكام اسرائيل واولياء امورهم والامبرياليين الاميركيين .

لقد كان هدف حرب حزيران ١٩٦٧ خدمة مصالح الامبريالية وخاصة الولايات المتحدة . وكان الهدف الرئيسي اسقاط الانظمة المعادية للامبريالية في مصر وسوريا وعن طريق ذلك تسديد ضربة قاسية لحركة التحرر الوطني العربية ، والتي ستحتاج الى سنين عديدة للتغلب عليها ، وقطع العلاقات بين الدول العربية المعادية للامبريالية وحركة التحرر الوطني العربية من جهة والاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى من جهة ثانية ، وكذلك وضع حد للاصلاحات الاجتماعية الاقتصادية التقدمية التي تجري في مختلف البلدان العربية ، وتوطيد المراكز الاقتصادية والسياسية والاستراتيجية للامبريالية الاميركية وللدول الامبريالية الاخرى .

ان هذه الاهداف ليس انها لم تتحقق ، بل بدل التطور في العالم العربي على اشتداد قوة الانظمة المعادية للامبريالية وعلى انتصار ثورات قومية معادية للامبريالية في بلدان عربية اخرى ، ويظهر التطور توطيد العلاقات مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى ، ومجرى تصاعد توحيد القوى التقدمية في العالم العربي عبر النضال ، وضد اتجاهات معادية للشيوعية وللاتحاد السوفييتي من جانب الاوساط الرجعية والموالية للاستعمار ، والتي تعتمد على اوساط غير مستقرة من بين البرجوازية الصغيرة .

– البقية على ص ٥ –

صورة من الزراعة في الصين اليوم وتظهر بدائية اسلوب الانتاج

كتاب جديد

الصين ايشكل تعاظم السكان فيها خطرا

في نهاية عام ١٩٦٩ نشر الصحفي الاميركي هاريسون سالزبري كتيبا بعنوان مثير « الحرب الاخيرة بين روسيا والصين » !!

وفي هذا الكتيب حاول سالزبري ان يبرهن على ان مصادر الصين الغذائية لا تكفي .. وهذا فلا بد لها من الفوز بمصادر غذاء جديدة تسد حاجة جماهيرها ..

ثم كتب : اذا تم منع « العدوان » الصيني في شمال شرقي آسيا عندئذ تتحول الصين الى جنوب شرقي آسيا .

والمهم حسب رايه ان الصين لا تستطيع حل مشاكلها منفرده ولذلك على الولايات المتحدة – وهي القوه الوحيدة ذات القدرة – ان تساعدها للخروج من المازق .

لهذه الفكرة التي تروجها اجهزة الاعلام الاميركية والعناصر التي تدور في فلكها تصدى الكاتب السوفييتي ي. مخايلوف ، فاصدر كتيبا بعنوان : « الصين ! ايشكل تعاظم السكان فيها خطرا » ، رد فيه على هذه المزاعم .

وفي ابدايته استعرض مخايلوف مصادر هذه المزاعم الاميركية والاوروبية الغربية وذكر ان صحيفة « دويتش ناشنال زايتونغ اند سولداتن زايتونغ » لسان حال اكثر العناصر الرجعية والانتقامية تطرفا في المانيا الغربية كتبت في ٢٢ آذار ١٩٦٩ : « يمد الشعب الفقير الى «المجال الحيوي» (وهذا استخدمته النازية لتبرير مطامعها التوسعية) ايديه الى الامبراطورية الروسية الآسيوية !! لا يوجد احد في المانيا يحمل ضغينة للشعب الروسي (كذا) . فسيبقى هذا الشعب عظيما حتى حين تاخذ الصين في وقت من الاوقات من الروس الاقاليم التي تخصها » .. (ص ٤ و ٥) .

وهكذا فالزعم ان الصين تفتقر الى ما يكفيها من مصادر غذائية يرتبط بالتحريض للاستيلاء على الاراضي السوفييتية ..

وفي رده على هذه المزاعم يؤكد مخايلوف ان الصين تحتل مساحة ٩،٦ مليون كيلومتر مربع اي ربع القارة الآسيوية .. وهي ثلاث مرات اوسع من الهند القطر الثاني من حيث المساحة (ص ٥) ..

وتقع الصين جغرافيا في موقع حسن فنسبة هطول الامطار في اكثر اراضيها جيدة ولا تتضرر من الصقيع وانهارها الكثيرة غزيرة المياه (ص ٦) .

ولكن القسم الاكبر من اراضي الصين ضعيف التطور و « عشره » فقط يستخدم في الزراعة .

هذا فاكتظاظ السكان ليس كبيرا ، بل واطىء نسبيا لا يتجاوز ٧٥ شخصا في الكيلومتر الواحد .. وهذه نسبة اقل من مثيلاتها في اليابان وكوريا وسيلان وباكستان والهند . (ص ٧) .

ولكن الكاتب يلاحظ مع هذا ان توزيع السكان غير المتعادل يجعل الاكتظاظ شديدا في الجنوب والشمال والوسط بالقياس الى الشمال الشرقي ويكتب ان لهذا اسبابا تاريخية واقتصادية ولكن اعادة التوزيع ممكنة في الظروف الراهنة .

ويقرر مخايلوف ان التطورات بعد قيام جمهورية الصين الشعبية في السنوات الاولى نسفت اسطورة الاكتظاظ خصوصا في ضوء نجاحات بناء القاعدة الصناعية في الفترة ما بين ١٩٥٣ ١٩٥٧ بمساعدة الاتحاد السوفييتي (ص ١٠) ويستشهد بكتاب اصدرته جامعة بكين عام ١٩٥٦ حول الجغرافية الاقتصادية .. وجاء فيه :

« في بلادنا جميع الشروط الطبيعية الضرورية لاقامة دولة تتمتع باقتصاد اكثر تقدما في العالم » . (ص ١١) .

ويأخذ الكاتب الزراعة فيلاحظ ان الاراضي الزراعية في الصين تؤلف ٧،٨٪ من مجموع الاراضي الزراعية في العالم ولكنها اقل مرة ونصف من الاراضي الزراعية في الهند ..

ويضيف ان في الصين ١٠٢ مليون هكتار من الاراضي البكر الصالحة للزراعة او ما يساوي الاراضي المزروعة حاليا .

من آثار ما يسمى « بالقضية الاقليمية » !

في عام ١٩٥٧ انتقدت صحافة الصين الشعبية العناصر اليمينية التي رفعت « القضية الاقليمية » ..

ولكن في عام ١٩٦٣ اعلن ماو تسي تونغ نفسه ان للصين حقا في الاراضي السوفييتية .

واقترن ذلك بالاضرار التي اصابت الاقتصاد الصيني نتيجة سياسة « القفزة الكبرى » المتهورة التي سار عليها قادة الصين آنذاك .

ونتيجة اقرار هذه السياسة تقلصت الصناعة وهبط انتاج الفحم والفولاذ ومثل ذلك اصاب سلع الاستهلاك .. (ص ١٣) .

وانحلت كذلك الكومونات الشعبية التي قامت قبل ان تنشأ الظروف لها وعدت الزراعة الى الوحدة الشخصية في حالات عديدة .

ومع ان سكان الصين ازداد عددهم بمئة مليون فانتاج الحبوب لم يلحق بهذه الزيادة واصبحت منذ اعوام الستين تستورد بين ٥ و ٦ ملايين طن حبوب (ص ١٤) .

ولاحظ الاقتصاديون ان انفاق الصين مبالغ طائلة على تطوير الاسلحة النووية يخفض المبالغ التي يمكن ان تنفق على التطوير الاقتصادي السلمي . (ص ١٤) .

وفي هذه الظروف من غير المتوقع ان يتحسن مستوى معيشة السكان ولهذا كان من الضروري تحويل الانظار عن هذه الاوضاع المؤلمة ..

ونشأت « نظرية » تمجيد الفقر ! لان السعي من اجل مستوى حياة افضل « يفقد الانسان روحه الثورية » !! (ص ١٦) .

ولنفس غرض تحويل الانظار ايضا ، امسك قادة الصين بشعار معاداة الاتحاد السوفييتي .. وحملوا بلد الاشتراكية الاول – الذي اسهم اسهاما جوهريا في تطوير الصين بعد انتصار الثورة – مسئولية وضعهم الاقتصادي السيء ..

ولكن كما يؤكد الكاتب : لم تكن الشوفينية والكره ازاء الامم الاخرى سبيلا لتخليص الاقطار من التخلف الاقتصادي (ص ١٧) .

ماذا يحتاج اليه الشعب الصيني العامل ؟

ويبرز الكاتب ان بين ١٩٤٩ و ١٩٥٧ ازدادت مساحة الاراضي الزراعية بمقدار ١٤ مليون هكتار لتصبح ١١١،٨ مليون هكتار ..

ولكن هذا التوسع في الزراعة توقف وتدهورت الاوضاع في الريف تحت شعارات ماو تسي تونغ الذي اعتقد ان من الممكن زيادة انتاجية الارض بادخال ما سمي « بالحرث العميق » و « البذار الكثيف » !! (ص ٢٠) .

واهمل المسئولون التوجه توجها علميا لتفادي الكوارث الطبيعية (الجفاف والفيضانات) كما تجاهلوا ضرورة تخطيط الحكومة الري المركزي واعتمدوا على تشجيع حفر القنوات الصغيرة . (ص ٢٤) .

والواقع – كما لاحظ الكاتب – لا يزال الري بدائيا ولم تستخدم كافة الطاقات لتوسيعه وزيادة الاراضي الزراعية .

وفي الوقت ذاته اغفل المسئولون قضية السماد والمكننة ..

وابرز الكاتب ان انتاج الصين في السماد يمثل خمس الحد الادنى الذي تحتاج اليه البلاد .. وكتب لو انفقت الصين على بناء مصانع السماد ما انفقته على الاسلحة الذرية لاقامت ٢٠٠ مصنع . (ص ٣٣) .

ولا يختلف الوضع من ناحية التراكتورات عن وضع السماد .. ففي البلاد مصنع تراكتورات كبير واحد فقط اقيم بمساعدة الاتحاد السوفييتي في فترة التعاون الاخوي بين القطرين .. ولا يتجاوز عدد التراكتورات العاملة ١٤٥٠٠٠ في بلاد تحتاج الى اضعاف هذا العدد .

ويختم الكاتب كتيبه بالقول ان الصين غنية ومواردها الطبيعية ضخمة ومتعددة .. والامر الضروري هو تطوير هذه الموارد ..

ويكتب ان الزعماء الغربيين يأملون ان يقود تدهور الوضع الاقتصادي في الصين قادتها الى اختيار واحد من طريقين اما السير في طريق متهور او الاقتراب من النظام الرأسمالي .

ولكن هناك طريقا آخر هو طريق الاشتراكية الحقيقية فهذه تقود الى نمو قوى الانتاج وترفع مستوى معيشة السكان وتضمن استقلال الصين السياسي والاقتصادي . (ص ٣٦) .

زيادة بنسبة نجاح الطلاب العرب الثانويين

القدس نشرت الانباء في ٢٩–٣–٧٢ نقلا عن مصادر وزارة المعارف والثقافة ان حوالي ٣٧ بالمئة من مجموع طلاب المدارس الثانوية العربية في اسرائيل الذين تقدموا لامتحانات البجروت في الصيف الماضي نجحوا في هذه الامتحانات .

وتزيد نسبة النجاح هذه عما كانت عليه في العام الذي سبقه وبلغت ٣٣ بالمئة فقط .

وقد بلغ عدد الطلاب الذين تقدموا للامتحانات ٨٣٧ طالبا وطالبة نجح منهم فيها ٣٠٩ طلاب ونالوا شهادة البجروت .

صورة من فيتنام الجنوبية



قوات حكومة الدمى في سايغون تفر امام قوات التحرير الثورية في فيتنام الجنوبية وتخلف وراءها معدات لا حصر لها .. والصورة تبين جنود من قوات التحرير وهم يجمعون « اسلاب الحرب » بعد ان فر جنود دمى سايغون ..

اسبوعيات

في سـوق الطرابيش

صعبت بلدية الناصرة على رئيسة وزراء اسرائيل « لان الناصرة هي واجهة » — يعني فترينة . هكذا قالت السيدة غولده مئير حين استشاروها بحل المجلس البلدي في الناصرة وبتعيين ادارة حكومية في محلها .

خصوصا وان التهديد بحل بلدية الناصرة المنتخبة جاء في الوقت نفسه الذي عرضت فيه حكومة اسرائيل مهزلة الانتخابات البلدية في الضفة الغربية على العالم . فكيف ستتعايش الاستهانة بالدمقراطية في الناصرة مع الاستماتة على الدمقراطية في نابلس ، الا ان يكون لسبب ما جدع قصير انفه ؟

ولكن ، ما الذي اغضب الحكومة على بلدية الناصرة ؟ انه بلدية تألقت ادارتها ، على مر العصور والاجيال ، منذ قيام الدولة [.....] الحكومة ، اتقياء انقياء لا مـن الشيوعيين فحسب ، بل حتى من الضمير المستتر . فمع ان الشيوعيين كانوا ينالون ، في كل انتخابات بلدية في الناصرة ، حوالي نصف الاصوات وحدهم ، ومع انهم كانوا دائما اكبر كتلة بلدية في بلدية الناصرة ، فان دمقراطية المناطق المحتلة ، اي التي طبقت في نابلس واخواتها ، كانت تبعدهم عن ادنى مشاركة في حياة بلدهم البلدية . (والحقيقة ان الدمقراطية بهذا التصرف كانت تستبعد نفسها) .

اغضب الحكومة على بلدية الناصرة — كما قـال المستشار طوليداتو — ان رئيس بلدية الناصرة ، سيف الدين الزعبي ، بادارته ، يهمل شئون البلد وقد اسرف بالتبذير وبارضاء المحاسيب ، على حساب البلد ، حتى افلس الميزانية ومليّن ديونها ، اي اوصل ديون البلدية الى ملايين الليرات ، فلم تعد البلدية تستطيع ان تدفع مرتبات موظفيها الذين زاد عددهم ، ولا ان تؤدي الخدمات الشعبية الضرورية ، وبناء المدارس الجديدة تعطل ، في حين ان بذخ ابي الناصرة ، يعني سيادة رئيس بلدية الناصرة ، قد فتح في ميزانيتها بالوعة لا تصب في سهل اكسال ، يعني مثل ما كانوا يتحدثون عن قصر فرساي في عهد لويس السادس عشر مع الفارق ان السيد سيف الدين الزعبي ليس له على عرش بلدية الناصرة خمسة عشر سلفا .

طيب هذا كلام ربما يعبر على قراء جريدة هآرتس . ولكنه لا يعبر علينا ، حيث اننا دفناه سوا .

فقد قال اسلافنا : هذه العصا من تلك العصية .

ووزير المال ، سبير ، جاء في الانتخابات الاخيرة الى الناصرة مهددا اهاليها بعظائم الامور اذا لم ينتخبوا مختاره المنزل ، الوحيد والاوحد ، السيد سيف الدين الزعبي . ومنحوه وسام الاستحقاق على اعمال عملها من قبل ان تخلق الكرم . وقالوا للناخبين : اذا انتخبتم زلمتنا فسنحول الناصرة مثل فوق ، يعني مثل الناصرة الفوقا — عليت . وقالوا للناخبين : اما اذا انتخبتم الشيوعيين فسنحجب عنكم اعانات الدولة .

فماذا عدا مما بدا ؟

الذي حدث ، ببساطة ، هو ما يحدث عادة مع زلـم الاحزاب الرجعية بعد انتهاء الانتخابات : الحزب الرجعي يغدق الوعود على زلمه ، وعلى راسها الوعود بالاجر الوفير ، حتى اذا انتهت الانتخابات ، وجاء الزلم ليصرفوا الوعود ، تهرب منهم الحزب المفلس . وانا اعرف واحدا عنده سيارة حرق جنطاتها في يوم الانتخابات وهو ينقل ناخبين الى صناديق الاقتراع . والان هو يشتمهم لانه لما جـاء يقبض شتموه .

وهذا ما اصاب رئيس بلدية الناصرة . كانوا قد وعدوه بالسما السابعة اذا ما حفظ لهم الناصرة ومن عليها . فلما حقق لهم هذا الامر اسرع وحط نفسه في السما السابعة . فلما وجد ان ميزانية البلدية لا تتحمل هذه الفخفخة ، وان شوارع الناصرة لا تتسع للسيارات العريضة ، ذهب الى ولاة الامور يستجديهم صرف الشيكات الانتخابية ، فاداروا له ظهورهم فهدد بالاستقالة حتى يزعجهم ، حيث انه يعرف انهم لن يجدوا في الناصرة من يخدمهم ، باقصى الامانة غير هياب ولا وجل ، غيره . فردوا عليه بتهديده بالطرد ، يعني بحل البلدية . فثبت على تهديده بالاستقالة ثبوت جبـل الطور . فلعله يذكر حكاية المرحوم فارس الخوري ، الـذي كان ذا راس كبيرة ، فذهب الى سوق الطرابيش في الشـام يشتري طربوشا يتسع لراسه . فلم يجده الا عند بائع واحد ، فاغلى البائع ثمنه . فرفض المشتري واراد ان يذهب . فصاح البائع : اذا وجدت طربوشا يتسع لراسك عد الي . فصاح المرحوم فارس الخوري : اذا وجدت راسا لطربوشك هذا ناديني . . .

ولما كانت الحكومة تدرك انه لا يصلح لهذه الراس غير هذا الطربوش فقد قرأنا مؤخرا تصريح المستشار بانها قررت ان تمنح بلدية الناصرة مبلغ مليون ليرة .

والسؤال الان : اي ثقب سيسـده هذا المليـون في الميزانية المليئة بالديون ، وكم من الوقـت سيمضي حتى تبلغه البالوعة ؟

ثم ارجو الا يسيء احد فهمي حين اتحدث من الطرابيش والرؤوس في بلدية الناصرة . فمنذ شهر شرفت رئيسة الحكومة بشخصها بلدية الناصرة فاعدوها مواطنة شرف مدينة الناصرة . يوجد في الناصرة طربوش كبير ولكن يوجد في الحكم في الدولة طربوش اكبر . وكل طربوش وفوقه طربوش على هذا الساحل من البحر وفيما وراء المحيط . ونحن لا نتمنى حتى لاعدائنا ان يفوتوا في هذه الطرابيش ، فكيف نتمنى ذلك لبلديات الضفة الغربية ؟

والمستشار ، في تصريحه عن منحة المليون ، اعلن انه تم الاتفاق مع رئيس بلدية الناصرة على ان يزيد همتـه في تحصيل الضرائب من اهالي الناصرة . يعني ان الحل ، الذي تم عليه الاتفاق ، هو ارهاق شعب الناصـرة بالمزيد مـن الضرائب وبالمزيد من الحجز لتحصيل الضرائب . كـل تصريح المستشار ، بما فيه المليون ، هو تهرب من مسئولية الحكومة تجاه الناصرة ، والمزيد من الاتكال على الملك لويس .

فما رأي دافعي الضرائب الذين يحق لهم ، ولو نظريا ، ان ينتخبوا رئيس بلديتهم ؟

خاتمة : كان يا ما كان ويا مستمعي الكلام ، وكـان في قرية عيلبون الصغيرة مجلس محلي معين ورئيسه معين . وما كان اهالي عيلبون يستفيدون من مسلخ الخنازير ، العائد الى المجلس المحلي الا رائحته النتنة . وكذلك كانت رائحة المجلس المحلي طالعة . وحين كان الاهالي يطالبونه بتعبيد شارع كان يثبت افلاسه . حتى قامت الانتخابـات وقامت ادارة دمقراطية اشترك فيها الشيوعيون . فاذا بمسلخ الخنازيـر يدر على المجلس مدخولا محترما عبد فيه الشـوارع وبنى غرف المدرسة وسود الازقة واقام اساسات عيلبون الراقية . فاذا كان مسلخ خنازير واحد يفعل كل هذا الفعل فما بالكم بمسلخ دبابات وطائرات ومدافع ؟

(جهينـة)

مـن سجون الاحتـــلال

اعتقـال اداري وتعذيـب اثناء التحقيـق في سجـن الخليل

عبد الفتاح محمد عقابنـة يبلغ الواحدة والسبعين مـن العمر ومعتقل منذ ١٤ شهـرا في سجن الخليل . كل من يراه يعجب كيف ان رجلا في مثـل هذا العمر يقلق منام سلطـات الاحتلال على قوتها العسكرية الكبيرة .

والشيخ المسن هو مـن سكان قرية حرس قضـاء الخليل معتقل اداريا منـذ ٢٦-١-٧١ . وقد وكلـت المحامية فولا لانغر مهمة الدفاع عنه . وفي ٧-٣-٧٢ زارتـه المحامية في السجن لاول مـرة حيث روى لها ما يلي :

بعد اعتقاله اخذ المحققون يضربونه ضربا شديدا في كـل انحاء جسده . وما زالـت علامات الضرب بادية عـلى اصابع قدميه حتى يومنا هذا . هذا وقد ضعف كثيرا وقال : « ان وضعي الان ممتـاز بالمقارنة مع ما كـان عليه في البداية ، فلو رأيتني كنت ستصعقين . ولكن واضح مـا كنت اتمكني من مشاهدتي ، فقد منعوا كل اتصال بي خلال ٣ اشهر . لقد طلب المحققون مني ان اعترف بمخالفـات شتى وزعموا انهم يعرفون كل شيء عني . وضعوا على اذني التيار الكهربائي ، ومن جـراء ذلك فانا لا اسمع جيدا حتى هذا اليوم . وضربوني عـلى اعضائي التناسليـة ، التي تضررت نتيجة للضـرب ، وبالاضافة الى ذلك فقـد وضعوني ٤ شهور كاملـة في الزنزانة » .

ولكن كل هذا لم ينفع فلـم يعترف باي شيء . الا انهـم سرعان ما اتهموا منه . فلـم يقدم الى المحاكمة ، اذ ليـس هناك ما يدينه ، ولذلك اعتقلوه اداريا حتى هذا اليوم .

وقد توجهت موكلتـه المحامية لانغـر الى هيئـة الاستئنافات على الاعتقـال الاداري تطلب اطلاق سراحه .

وحين عبرت الموكلة عـن قلقها لمرأى عبد الفتاح عقابنة قيل لها ان وضعه ممتاز جدا بالنسبة لآخريـن يقبعـون في السجن ، ويشرفون حقا على الموت . وبعد فترة وجيـزة رأت الموكلة فجأة احـد المعتقلين يرتدي ملابس ممزقة ووجهه منتفخ وعينه مطبـق عليها . وبما انه لم يكن احـد موكليها فلم تستطع التحـدث اليه ، الا ان منظره كان كافيا ولا يتطلب المزيد من الشرح .

اضـراب عـن الطعـام في سجـن نـابلس

كما هو معروف تطفـح سجون المناطق المحتلـة واسرائيل بالمعتقلين العرب من المناطق المحتلة ممن يقاومـون الاحتلال .

وان منظرهـم اثنـاء الزيارات ، حين تقـف آلاف العائلات امام بوابات السجن ، لاكثر المشاهد ايلاما . وتجيء النساء والاطفال الصغـار والشباب والشيوخ من اماكن بعيدة ليروا احبابهم . ولكـن الزيارة تكون احيانا اقسى مـن الفراق . . فالساحة اصغـر من ان تستوعب الزائريـن ، ويقف بين المعتقلين وبينهـم حاجز من الاسلاك سميك .

ولكن الوضـع اقسى في سجن نابلس . فقـد اقامـوا جدارين بحيث من الصعـب معرفة ملامح وجه الاقارب ، الذين ينتظرون شهرا كامـلا حتى يروا قريبهم المعتقل .

وقد نجم عن ذلك في نهايـة شهر شباط الماضي اضـراب عام عن الطعام ، اشترك فيـه كل المعتقلين — ويزيد عددهـم على ٥٠٠ معتقـل — ودام يومين .

فالمعتقلون يرون في هـذا النظام الجديد تحقيرا لهـم واساءة اليهم . وقد ذكر عدد منهم لوكلتهـم المحاميـة فيليتسيـا لانغر ان زيارة العائلة للسجن تتحول الى نوع من التعذيب وانهم مصممـون على اعادة الوضع الى ما كـان عليه من قبل .

عشـرة اشهـر اعتقـال معزول

موسى الزبـادين شحشور من نابلس معتقل منذ عشـرة اشهر وقد عزل كليا في سجن نابلس في احدى الزنزانات .

وحين قابل المحامية فـولا لانغر روى لها ان حـالته النفسية والجسدية صعبـة جدا .

تهانينا الى

* صديقتنـا سامي بدين وعروسه بمناسبة **زواجهما** .

* الرفيـق عمر دراوشه وعروسه آمال حسن محمود بمناسبة **زفافهما** .

الحزب — الناصرة

محاكمـة اربعـة شباب من الضفـة بتهمـة توزيع مناشـير ضد الاحتلال

اللد — لمراسلنا — بـدأت بتاريخ ١٠-٤-٧٢ ، امـام **المحكمة العسكرية في اللد ، محاكمة احمد موسى قطيمش من البيرة ، ومحمـد صـلاح دجاني ، وعطا خليل قمزي ، ومحمد نبيـل سلهب مـن القـدس . وكانت تمثلهـم المحامية فيليتسيا لانغر . وقد الغى عطا قمزي توكيله المحامي اهرون آسا في نهاية الجلسة .**

والمتهمون شباب ، اصغرهم سنا هو عطا قمزي البالغ مـن العمر ١٦ عاما . وجميعهـم اتهموا بالانتساب لمنظمة غـير شرعية (الجبهة الشعبيـة لتحرير فلسطين) وطباعـة مناشير ضد احتـلال ايـران لجزر الخليج العربي وتجنيـد شباب للمنظمة . واحـدى التهم التي وجهت الى احمـد قطيمش هي نقل تفصيـلات لرجال المنظمة في عمان عـن الانتخابات البلدية التي نظمتها اسرائيل في الضفة الغربية .

وامام المحكمة اتكشفـت بعض الشيء كيفية القـاء القبض على الفرقة . فاحـد رجال الشرطة ذكر انه استلم خبرا مفاده ان احمد قطيمش سيكون موجودا في ساعة معينة مع المناشـير في مكـان ما في القدس العربية . وعـرف المتهمون جيدا من ارسـل الخبر . . انه شخص زرعتـه اجهزة الظلام داخل المنظمة .

وعندما سألت المحامية هل عرف المحقق شخصا بهـذا الاسم انكر المحقق ذلك . واحد المحققين كان يرد على كـل سؤال يوجه لـه بقولـه : لا اعرف ! وعندمـا سألتـه المحامية : هل تعرف بـأن « الشين بيت » قد حقق مـع المتهمين ؟ نظر اليها باستغراب وسألها : ما هذا ؟ فضحـك المتهمون ، ولكن الحاكم اسرع لمساعدته قائلا . لا يوجد قانون يتحدث رسميا عن وجـود مؤسسة كهذه !

وقد لفتت المحامية انتباههم الى انها المؤسسة الاكثر شهرة في الدولـة والتي يتبـاهى «الجميع» بها وبنجاعتها ، ومن الصعب ، الى حد ما ، انكـار وجودها فجأة .

لقد ضرب المتهمون بقسوة عند التحقيق معهم في مركـز شرطة القدس . واحدهـم (نبيل سلهب) تضرر في يـده بسبب الضرب .

لكنهم جميعا تنازلوا عـن اثارة الموضوع امام المحكمـة لمعرفتهم الاكيدة ان جميـع محققي الشرطة ، بما فيهـم اولئك التابعون للشين بيت الذين يحاولون الان انكـار وجوده ، يقسمون اغلـظ الايمان امام المحكمـة بانهم محققون يقطرون لطفا وادبـا وان امر الضرب ليس سـوى ثمرة خيال المتهمين الشـرقي او خيال محاميتهم !!

وعـين تاريخ ١١-٥-٧٢ موعدا لمتابعة المحاكمة ولبحث الاثباتات .

الفدائيون يعلنون الاضراب في سجن عسقلان

عسقلان — لمراسلنا — نشب شجار ، مساء السبت الماضي ، (٨-٤-٧٢) ، بين الفدائيين الموجودين داخل سجن عسقلان وشرطة ادرة السجن بسبب رفض الفدائيين تناول العشاء مع خبز الفطير (المصة) . . وقد اضرب الفدائيـون عن العشاء ذلك المساء وكانـوا ينوون مواصلـة الاضراب في اليوم التالي (الاحد) لولا ان ذلك اليوم كان يوم زيـارة الاهل ، الا انهم قرروا اعلان الاضراب في وقت لاحق .

ومن المطالب التي سيتقدمون بها الغاء « شبك » الحديـد الذي يفصل بينهم وبين اهلهم اثناء الزيارة ، وتحسين وجبات الاكل داخل السجن ، وزيادة المدة التي يقضونها مع اهلهم اثناء الزيارة التي هي اقل من نصف ساعة كل شهر .

والجـدير بالذكر ان خبز الفطير يقدم للسجناء حتى الآن على الرغم من انقضـاء فترة عيد الفصح لدى اليهود . . . وربما تنوي السلطات التخلص من فائض خبز الفطير باطعامه للسجناء !!

تهـانينا الى

* الصديق وليـد حسين قاسم بالمولود الجديد **خالد**
الحزب — الرينة

* الرفيـق ابراهيم برهم وزوجته **بالمولود الجديد**
الحزب والشبيبة — يافة الناصرة

* الصديقين سليمان يوسف السليم واحمد حسن ابـو النعاج وعروسيهما **بالزواج**
خلية الصفافرة — الناصرة

* الدكتور انيس كردوش وزوجته بالمولود البكر **بشار**
الحزب — الناصرة

* الصديق منيب وجميله نصير اللتين بالمولودة الجديدة **ماجدة**
الحزب والشبيبة — حيفا

رد على استفتاء مجلة الدروز
بقلم : احمد فضول — البقيعـة

جاء في « مجلة الدروز » — التي يحررها كمال القاسم — العـدد الرابع آذار ١٩٧٢ استفتاء للقراء (جميعا !) .

الاستفتاء من اربعة اسئلة :

١— لماذا تؤيدون ضم هضبة الجولان رسميا لاسرائيل ؟

٢— لماذا ازداد نفوذ الحزب الشيوعي بين دروز اسرائيل ؟

٣— كيف يمكن تقليص نفوذ الشيوعيين بيننا ؟

٤— من هـو المسؤول عن مشاكل الدروز ، او من هم المسؤولون حسب رأيك ؟

وحول السؤال الاول حاول الكاتب ان يوحي بأن الدروز هنا يؤيدون ضم هضبـة الجولان .

فيا كـاتب الاستفتاء الا تعرف بأن الشباب الـدروز مشغولون بمقاومـة سالبي اراضيهم ، ومستغليهم في شتى انواع العمل الشاق ، واخصب اراضيهم المسلوبة من اراضي يركـا وخرفيش وبيت جن والبقيعة وكسرى وكفر سميع وغيرها من القرى العربية . . وهم لا يؤيدون ضم هضبـة الجولان لا رسميا ولا شكليا ، وانما الذي يهمهم هـو **حقهم** المسلوب في وطنهم وكيفيـة استرجاعه والعمـل على تحريرهم من **التجنيد الاجباري** المفروض فرضا .

وحول سبب ازديـاد نفوذ الحزب الشيوعي بين الدروز : الا يعرف كاتب الاستفتاء ان تاريخ الدروز حافل بالاباء والكبرياء ، وعدم التزلف ، وان انصهارهم في معركـة شعبهم العربي ، يابى عليهم ان يتكلم باسمهم ناس معـادون ليس للدروز فقط بل للشعب العربي باكمله ونضاله العادل .

ان الشباب الدروز يرون ، وبحق ، ان الحزب الشيوعي هو المدافع الامين عن مصـالح عمال وفلاحي هذه البـلاد بشعبيها اليهودي والعربي . . وليس الدروز بشرا كبقيـة المخلوقات ليروا الطريـق الصحيح الذي يحفظ لهـم حقوقهم ويكافح لاجلها ؟

فلا تستغرب يا كـاتب الاستفتاء ان الشباب الدروز في يركا وجولس والرامة وبيت جن وحرفيش وغيرهـا من القرى العربية كسرت الطـوق واخذت تتطلع الى المستقبل ، وعرفت جيدا ان امثالك ليسوا قلقين على مستقبلها . وعرفت فيكم ان ليس لكم هم غـير خدمة مصالحكم الرخيصـة وخدمة اسيادكم .

ان هـذا الشباب لم ولن يوقع بعكم صك العبوديـة لاسيادكم المتعجرفين . وقد نفض عـن كاهلـه سياسيـة الجور والاضطهاد اللاحق بـه ورأى البديل الصادق الامـين الذي يتلاءم وعادات وتقاليـد الدروز المفتخرة .

اما السـؤال الثالث الـذي جاء في الاستفتاء : كيف يمكن تقليص نفوذ الشيوعيين بيننا ؟ فانني انصحك ان تبعث هـذا السؤال الى رجالات وزعامـة « المعراخ » **وليس الى الدروز** حيث ان الـدروز مشغولون بالدفاع عن حقوقهم ، امـام اخطبوط النهب الذي يلاحـق ما تبقى من اراضيهم ، ونحن **لا نخسر بذلك سوى قيدنا** اما مقاومة نفوذ الشيوعيين فاتركه لاصحاب هذه السياسة التي ستمنى بالفشل الذريع .

وحول السؤال الرابع فان المسؤول الاول عن مشاكـل الدروز هو سياسة ضم هضبة الجولان وباقي الاراضي المحتلة . . وثانيا انتم دعاة الضـم المتزلفون وبائعو كرامتكم لقاء مصالحكم الشخصية البعيدة كل البعد عن مصالح الطائفـة الدرزيـة التي لا ترضى ان تفصل كفاحها ابدا عن كفـاح الشعب العربي .

الم يصل تزلفكم الى حـد انكم قاومتم امام دروز الرامة **الشيخ فرهود** عندما رفـع صوته مطالبا بالكف عن هضم حقوق الطائفة ؟!

واخيرا انصحكم بأن تتطلعوا الى ما حولكم وتتفهموا مشاكل طائفتكم اولا .

الحقيقة واخطار ابـادة بقيـــة

ضرورة توحيد كل القوى المحبـة للسلام

تسعى الاوساط الحاكمة في اسرائيل الى ضم مناطق عربية احتلت في حرب حزيران . . ولتبرير شهوة الضم يواصلون تنمية الفكرة حـول ضرورة تغيير الحدود بهدف المحافظة على الامن وعلى « كيان شعب اسرائيل ودولة اسرائيل » . . ويعملون كل مـا في وسعهم لاقناع الشعب هنـا والرأي العام في البلدان الرأسماليـة وخاصة بين اوساط الجاليات اليهودية بانه « لا مبرر آخر » وان « خطر ابـادة شعب اسرائيل وتصفية دولـة اسرائيل » قـائم ، اي نفس الفكرة الكاذبة ، التي جـاءت لتبرير سياستهم العدوانيـة تجاه البلدان العربية المجاورة ، ولتبرير احتلال اراضي هذه البلدان وضمها الى اسرائيـل والاضطهاد الوحشي للمواطنين هناك . وتثير هذه السياسة الغضب والكره ليس فقـط لدى الشعوب العربية ، وانما لدى الرأي العام العالمي ، وبين اوساط واسعة في اسرائيـل ذاتها . تضع هذه السياسة العراقيل في طريق التسويـة السلمية العادلة للازمة القائمة في منطقتنا ، وفي طريق خلق انعطاف تاريخي في العلاقـات الاسرائيلية — العربيـة على اساس عادل — عـلى اساس الحقوق القومية العادلـة لكل شعوب وبلدان المنطقة ، ومن ضمنها شعب اسرائيـل والشعب العربي الفلسطيني .

وفي النضال في سبيل سلام دائم ومقيم ، يرتكز على تطبيق قرار مجلس الامن من عـام ١٩٦٧ ، يكتسب اهمية خاصة فضح حقيقة ماهيـة حرب حزيران ، والتعليلات الكاذبة التي ضلل بها حكام اسرائيـل وما زالوا يضللون اقسامـا واسعة من شعبهـم — وذلك لتبرير سياسة الحـرب والاحتـلال والضم ، التي ينتهجونها .

يناضل الشيوعيون لاقامـة جبهة سلام ، يشترك فيها كل ذي ضمير ومحب للسلام ، وكل هيئة سياسية وحلقـة شعبية — جبهة ترتكز عـلى خلفية مشتركة لسلام بـدون ضم ، وضد الاضطهـاد في المناطق المحتلة ، وضـد الاستيطان فيها ، ومن اجـل تنفيذ قرار مجلس الامن كليا والصادر في تشرين الثاني سنة ١٩٦٧ . ويرى الشيوعيون ضرورة وطنية في توحيد كل انصار السلام بدون تمييز في النظرة الايديولوجية وعـلى الرغم من الفروق في تقـدير ماهية حرب حزيران ، وذلك لخلق البديل لهذا الحكـم والسياسة المعادين للمصالح القومية .

بالاضافة الى ذلك يوجـب تجنيد العاملين وجمهـور الشعب للنضال الناجح ضـد السياسة الحـاكمة — والتي تشكل العقبـة الرئيسية في وجه السلام — الوضوح ازاء الاسباب والدوافع الحقيقيـة التي سببت الحرب قبـل ٥ سنوات .

وكلما تتضح الحقيقـة بسرعة اكثر لجماهير الشعب ، تتخلص هذه الجماهير بصورة اسرع من السم الشوفيني ، المعادي للعرب والداعي للضم ، الذي تنفثه السلطات وجماعة « ارض اسرائيل الكاملة » ، ويوضـع حد للضحايا التي تقدمهـا الطبقة العاملـة والشعب من جراء سياسـة الحرب والاحتـلال ، ويحـل السلام ايضا وتفتح الطريـق امـام التطور الاجتمـاعي والاقتصادي وينعم الهدوء .

الروايــة

بقلم : عـدوان مـاجد

لقـــد ارسل أي قبل مدة روايته الاولى .. والحق يقال انني وضعتها في مكان ما من البيت ولم اقرأها حتى الآن ذلك لاني كنت قد قرأت لـه قبل سبع سنوات قصة قصيرة لم تعجبني .. ومنذ ذلك اليوم وانا اتجنب قصصه التي تنشر في الجرائد .. وهي قصص قصيرة .. فكيف اقرأ رواية طويلة ؟؟

في البدايــة استطعت ان اتهرب منه بـــأن الوقت لم يسمح لي بمطالعة الرواية .. وبعد ذلك والح الحاحه وعدته ان اقرأها .. ولمـا صادفني قرب دار سينما ديانا اعتذرت له وقلت لــه انني باشرت في قراءتها .. ولكنني لن اكلمه شيئا الا بعد ان انهيها .. وقد سره هذا لانه قال :

ــ طيب يا اخي اقرأ على مهلك !!

ولا ادري كيف ظهر قبـــل ثلاثة ايام وهو يقول : حسنا هل اتممتها ؟! قلت : وانـا لا ادري كيف زل لساني :

ــ آه .. ولكن انتظر حتى تتخمر الافكار في رأسي فانا لا استطيع الحديث الآن ..

ولكن ها نحن الآن وجهـــا لوجه وتفصل بيننا طاولـــة صغـــيرة .. ولمـــا اقترب الجرسون .. نظر الي عبد الله فقلت .. قهوة عربية .

وطلب هو كوبا من الشاي !

انصرف الجرسون بطريقة فيها شيء من التمثيل وقال عبد الله : ستقول رأيك الآن؟!

قلت : نعم .

واقول الحق انني لم افتح الرواية .. كل ما اعرفه انها رواية اجتماعية .. والسلام . وهذا لا يعني شيئا حتى لون الغلاف نسيته ، على كل حال فتحت فمي وقلت :

لقد بذلت مجهودا كبيرا في هذه الروايـــة .. قاطعني عبد الله : ان الظروف كـانت مساعدة .. ولولا حبي لسعاد لما استطعت ان اكتب شيئا !!

سعاد ؟! حسنا من هي .. هل هي احـــدى شخصيات الرواية ام هي انسانة مـــا موجودة في هذه المدينة ؟ .. وعدت اتذكر لعلني اعرف فتاة بهذا الاسم تربطها بعبد اللــه اية علاقة .. ولكنني لم استطع .. على كل حال عدت اقول :

ــ ان حبك لسعاد هذا لا يمكن وصفه بالحب !!

نظر الي كالمصعوق وقـــال بدهشة :

ــ ماذا تقول ؟! ليس حبا !!

قلت وانا ابتسم : نعم يا اخي ليس حبا ولكنه عبادة !!

تنهد وهو يبتسم وقال :

ــ هذا حق .. ولكنك اول من يقول هذا .. على كل حال لقد استولت علي شخصيـة سعاد .. حتى انني كـــدت افشل في كتابة هذه الرواية .. هذا في البداية ، وبعد ذلك .. وبعد ان وضعت المزايا التي تتمتع بها سعاد شعرت انني اكتب بطلاقة غير معهودة لدي!!

قلت له : حســنا لقد قرأت ما كتبت عن سعاد ولكن هــل هناك « سعاد » حقيقية غير تلك التي في الرواية !! قـــال هامسا : طبعا ..

نظرت اليه مليا وانا اقول : في البداية مللت في القراءة ولكن رويدا .. رويدا سار كل شيء بسهولة .

قال : هكذا قال لي صديق آخر !!

قلت : الحوار كان فيه شيء من الشاعرية .

قال : وهل هذا عيب ؟!

قلت : لا ، ولـــكن من المستحسن حـــــذف بعض الفقرات !!

نظر الي باهتمام وقال :

ــ ماذا تعني ! اضرب أمثلة؟

ــ قلت لــــه : آه .. لا استطيع الآن لو كانت الرواية امامي لفعلت .. انت تعرف ان ذاكرتي ضعيفة !

ابتسم وهو ينظر في كوب الشاي الذي جاء به الجرسون وقال :

ــ توقعت ان تحدثني بشيء غير هذا !!

قلت وانا افكر : كيف ؟ ؟

قال : ما رأيك في سميح !!

قلت : آه .. سميح .. انه .. لا ادري كيف اقول .. حسنا .. دعني افكر قليلا !!!

وبعد تفكير قلت :

آه .. سميح ، كان من الافضل ان تعطيه فترة اطول الظهور في احداث الرواية !!

قال عبد الله : لا يا اخي.. ان سميح كما قلت لم يظهر اسمه الا قليلا وفي البداية .. ولكنك معي اذا قلت لك انـه محور القصة .. لقد مات وهو في الثلاثين من العمر .. وفي بداية الرواية .. ولكن الاحداث تدور حوله .. هو الميت !!

اعجبتني هـــذه الفكرة !! فكرة جديدة .. انسان يموت .. ولكن له تأثير على الاحياء.. هكذا هي الحياة .. وتمنيت لو اعرف ما الذي قتـــل سميح .. او كيف مات .. ولكني لم اجرؤ عـلى سؤال عبد الله .

صمت قليلا فقال عبد الله:

ــ ما الذي اعجبك اكثر من غيره ؟!

هذه مشكلة .. فلو قلت له ان كـل الفصول اعجبتني راوده الشك في انني لم اقرأ الرواية ولكني قلت :

هذه مسألة صعبة .. على العموم لقد اعجبني الفصـــل الاخير !

قال : كلهم يقولون هكذا .. حتى انت !

قلت : ولكن الفصل الثاني كان غامضا ومبهما !!

نظر الي بدهشة ، وهـــو يقول : مبهم .. ذلك لانني لم اكن ادري كيف يمكن تخليص سعاد من الورطة على كل حال هذا في صالح الرواية ام لا ؟

قلت بسرعة : نعم في صالحها .. ولكن لا ادري لماذا خلصت «سعاد» ؟!!

قال : لكي تكون قادرة على تحدي هذا المجتمع !!

قلت له : لنفرض انها لم تكن قادرة على التحدي !!

قال : انها قـــادرة انت لا تعرف « سعاد » !!

آه ! نعم لا اعرفها .. وقلت له :

ــ ولكن « سعاد » تبـدو سخيفة في بعض الاحيان !!

ــ سخيفة ! معاذ الله .. انك تظلمها !!

ــ انا لا اظلمها .. ولكنك تحبها !!

ــ احبها نعم .. ولكن حبي لشخصية من شخصيـــات روايتي !!

ــ وهذا لا يمنع أن يحبهـا ابطال الرواية ايضا .

ــ قال عبد الله : هل تعني صالح !!

وقلت : اعنيه !!

واستمر الحوار

هو : صالح غير ملائم لها !!

انا : من قال لك انه ملائم

هو : يا اخي ولكنها كـانت حامل في شهرها الثامن ؟!

انا : وماذا يحصـــــل فليتزوجها

هو : غير ممكن .. فهي لا تعرف من اب ولدها !! وهي لا تريد ان تتزوج الا بعد ان تتأكد من شخصية اب ولدها!!

انا : وكيف ستعرف ؟!

هو : هذه المشكلة .. ولولا سؤالك هذا لما كتبت الفصل السادس .

انا : الفصل السادس لم يقل لنا شيئا !!

هو : بل قال .. ولكنك لم تقرأ ما بين السطور .

انا : لا اقرأ ما بين السطور لان الكتاب السخيف هو الذي يقرأ منه الناس بين السطور.!

هو : ماذا تقول ! هـــل كتابي سخيف ؟!

انا : نعم سخيف الى درجة مخيفة .. وهو فاشل .

هو : فاشل ؟!

انا : نعم .. ولن يشتريه احد او يقرأه !! حتى انا لم اقرأه .

هو : لم تقرأه ؟ !!!

انا : لم اقرأه .. لم اقرأه.

قلت هذا وانا انهض .. تركته يجلس على الطاولة في المقهى .. واسرعت نحـــو الشارع وانا اتنفس الصعداء .

امسيــة رائعــة لمحمد الفيتوري

قاعة الاونسكو الرحيـــة غصت بجمهور غفير متحمس متذوق جاء ليسمع الشاعـر السوداني محمد الفيتــوري الذي القى نماذج رائعة مـــن قصائده الجديدة الوطنية بينها قصيـــدتان عن احـــداث السودان : « اقوال شاهـــد اثبات » و « قلبي على وطني » (وهي مهداة الى عبد الخالق محجوب ورفاقه) . وقـــد قوبلت قصائد الفيتـوري ، وخاصة القصيدتان المذكورتان بالحماس والتصفيق الحاد .

من الدفتـــر القديــم

شعـر : سـميح صبـاغ

قميصهــا الازرق

كلمـا مرّت على الدرب صبيّه ،
في قميص ازرق
ذكرتني .. آه ــ ثوب المدرسه ..
يوم كنـا نلتقي
ذكرتني .. قعدة الظهر بظل الشجر ..
وانتظاري .. ومشاويري .. اليك
١٩٦٩

كــان اللقـــاء

كـان اللقـاء بسمـة فجريـة
.. على دروب العمر حب وهدى
وضمة شافيـة
وعالمـا من الكروم والشذى
وحينما فرقنـا الاعداء
صـار اللقـاء نظرة سريـة
وبسمـة خفيّة
ونغمة على جنـاح نسمة ليليـة .
واصبحت اقل كلمة تكون بيننا
عنـاق .
١٩٦٩

قصيـــدة حب

اذا جـاء يوم الخميس
وكـــان الزمـــان
يشير الى الثـانيه
الا تشعرين
بشوق ملح يشد خطاك الي
الا تشعرين ؟
برعشة حب لـذيذ
تدغدغ اعضـاءك النـاميه ..

*

امـا تذكرين فتى ..
كان يلقـاك كل ظهيرة
بظل الشجر
يبوح بكل هواه لـديك
ويلقي بقطعة شعر
على مسمعيك
امـا تذكرين ؟ !!
لقـد مر عـام عليـه
ومـا زال في شفتيه
حريـق وسكر
يحن يذوب اشتياقا اليـك
الى قعـدة ، في ظـلال الشجر ..
١٩٧٠

حبنـا صـار قضيـة

تظلين في البـال ،
زنبقة المرج ، تفاحة الوعر
رمانة في الجليل
تظلين كرم دوالي ،
على سفح حيـدر .
ونرجسة في الحقول .

*

عروسة كل الصبايـا
حبيبة عمري ..
يعلمها .. اهلها ان تخون
يعلمها جدهـا وابوهـا
يعلمهـا عمها ان تخون
وتبقى على حبهـا لا تلين
وتعرف ان هوانـا قضيه
ككل القضايـا
وان التنازل يعني المذلة يعني الخيانه .
ايلول ١٩٧١

حـين تأتـــين

حين تأتين يسقط الليل عن وجه المدينـه ،
يستيقظ الفرح النقي ــ فينـا
ونستعيـد الطفولـه .
١٩٧٢

في معركتــــه مــع النازية اختـــرع الالمــــاني هارتفيلـــد

الصـــور المركبـــة

جون هارتفيلد هو الرجـل بالفكاهة الساخرة . الذي اخترع الصور المركبة ، اي تلك التي اجريت عليهـــا عملية « مونتاج » . مات جون هارتفيلد سنة ١٩٦٨ قبل اربع سنوات من بلوغ الثمانين مـــن عمره .

كان هارتفيلـــد مصممـــا مسرحيا ، ومصمما لغلافـــات الكتب .. وقد تحولت عـــدة غلافات كتب من تصميمه الى محفوظـــات الهواة ، غير أن هارتفيلد اكتســب شهرة كبيرة من دخوله بنزعاته الجماليـــة التصميمية الى عالم الصور .

دخل هارتفيلد هذا الميدان بمقص وقليل من الصمـــغ وارشيف جيد من الصور .. ومع كل هذه الادوات ، ادخل هارتفيلد معه الاداة الرئيسيـة: الخيال غير العادي ، والذوق المتنمنم ، والحس الكامـــل

تيتم جون باكرا ، وكان أبوه شاعرا المانيا ثوريا فقـــيرا ، اسمه «هلموت هرزفلديه» ، وما أن تعمد ، حتى بدأ جـون الطفل ينتقل من عائلة لاخرى. لذلك فقد كانـــت العلاقـــة العائلية الوحيدة التي عرفهـا في حياته ، هي علاقته بأخيـــه « فيلاند هرزفيلديه » ، وهو ناشر وشاعـــر يعيش الان في جمهورية المانيا الدمقراطية .

ولما صار جون في ســـــن الشباب ، عـرف طريقه الى الفن ، والى التمرد والثـورة ضد المجتمع المتعفن من حوله.

ولما نشبت الحرب العالمية الاولى ، انفجر جون غضبا على الاغاني والشعارات الشوفينية مثل «يا رب عاقب بريطانيا» ، الامر الذي دفعه ــ بالنكاية ــ الى ترجمة اسمه الى اللغـة الانجليزية فتحول من « يوهان هرزفيلديه » الى « جـــون هارتفيلد » . ثم تخلص مـــن الانخـــراط في الجيش الالماني بمساعدة اصدقائه ، وبادعاء اهتزاز حالته الصحية .

وبعد ذلك انضم مع شقيقه والفنان الكبير جورج غـروس لمناهضة النظـــام الجمهوري الالماني الشوفيني ، وزعمائه ، وقد دفعه ذلك الى التعـاون مع دار النشر ماليـــك التي كانت تروج كتـب المؤلفـــين التقدميين مثل جون ريد وسواه ونشرت في المانيا اعمال كتاب سوفييـت ناشئين في ذاـــك الوقت ، من امثال شولوخوف واهرنبورغ وماياكوفسكي .

ولقد كان لهذه المجموعـــة بمشاركة برتولد برشت وارفين بسكاتو ، في عالم المســـرح ، تأثير كبير على الحياة الثقافية، ليس في المانيا وحدها ، بل في العالم كله في ذلك العصر .

وقد كانت جهود جـــون هارتفيلد موجهة بشكل اساسي لمحاربة الفاشية .. وكانـــت الصفحة المخصصة لصـــوره المركبة في مجلة « ووركـــر الستريتد مغازين » (مجلـة العامل المصورة) محل انتظار اعدائه واصدقائه .

وعندما تسلم النازيـــون السلطة في المانيا سنة ١٩٣٣، اضطر هارتفيلد واصحابه الى الاختباء ، ولقد خاطر مـــرة بالذهاب سرا الى شقتـــه ، ولكنه اضطر للقفز من النافذة والاختباء في الحديقة ، عندما هاجمت المنزل فجأة مجموعة من قوات العاصفة وهدمت وخربت كل شيء .

وبعد قضاء ليلة في العراء، قفز في صباح اليـــوم التالي حافي القدمـــين الى سيارة تكسي ونقد سائقها آخـــر خمسة ماركات كان يملكهـا ، وصرخ به « يا رفيق ، اسرع بأقصى ما تستطيع . فالنازيون جادون في اثري » . وكـــان الحظ حليفه ، فقاده السائق الى بيت احد اصدقائه ، الذي دبر عملية تسلله من الحـــدود الجنوبية الى تشيكوسلوفاكيا.

وبمؤازرة عدد من اللاجئين الالمان ، واصل عمله المعادي للنازية في براغ ، وقد سببت رسومه ازمة دبلوماسية حادة، عندما قدمت منظمة الفنـــانين التشيكيين عددا من صـــوره المركبة في احد معارضهـــا ، فقدم السفير الالماني احتجاجا شديد اللهجة حـــول تحقير شخصية هتـــلر وشخصية غورنغ والدولة الالمانيـــة . ولكن جمعية الفنانين رفضت التراجع .

وقبل ان تجتاح القـــوات النازية تشيكوسلوفاكيا في سنة ١٩٣٩، كان هارتفيلد وشقيقه « هرزفيلديه » قد غـــادرا تشيكوسلوفاكيا في الـــوقت المناسب ، بمساعـــدة بعض المعجبين بهما .

ولقد استقبلت جمهوريـــة المانيا الدمقراطية بعد ذلك جون هارتفيلد امجادا وتكريما لم يكن يحلم بها ، وقد دعته كل من موسكو وبكين (سنة ١٩٥٨) الى اقامـــة معارض فيهما ، كما تلقى دعوات مماثلة من عدة عواصم غربية .

وبرغم تقدمـــه في السن ، فلقد ظل هارتفيلد يمـــارس التصميم للمسرح ولغلافـات الكتب ، والصور المركبـــة ، حتى آخر ايام حياته .

هكذا اظهر جورج ديمتروف الزعيم الشيوعي الذي زيّف النازيون تهمة حرق الريخستاغ (البرلمان الالماني) له .. وهو يرد على متهميه ويدحض تهمتهم .
وفي الواقع كانت الصورة تمثل الواقع تماما فالمعروف ان ديمتروف جعل النازي غيرنغ الذي وقف يتهمه في قفص الاتهـام متهما ..

صورة مركبة اخرى بعنوان « السلاح النبيح »



صورة مركبة اوحى بها بطبيعة الفاشية ــ النازية

ستر تفع اعلام اول ايار في الناصرة هذه السنة ايضا

على الرغم من قرار سلطات الاضطهاد القومي بمنع مظاهرته

تقدم حزبنا الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة ، الى دوائر الشرطة بطلب للحصول على تصريح لمظاهرة اول ايار في الناصرة ، ولكن مرة اخرى ، وللسنة الرابعة على التوالي ، قررت سلطات الاضطهاد والتمييز القوميين منع سير هذه المظاهرة ، واعلمت دوائر الشرطة امس الاول ، ممثلي الحزب ، انها توافق فقط على اصدار تصريح لاجتماع شعبي مكشوف .

ان هذا المنع ، هو اعتداء فظ على ابسط الحقوق النقابية والحريات الدمقراطية ، ومظهر من مظاهر سياسة الاضطهاد القومي التي يمارسها حكام بلادنا ضد ابناء الشعب العربي في اسرائيل .

وهؤلاء الحكام ، الغارقون حتى قمة الرأس في سياسة الحرب والاحتلال والتوسع الاقليمي وخدمة مشاريع الاستعمار العدوانية ، يلجأون الى مثل هذا الاجراء التعسفي ، على امل ان تطوى اعلام اول ايار ، لانهم يخافون من مظاهرته التي تعبر عن تطلع العاملين العرب واليهود الى تعزيز وحدتهم الكفاحية ، وعن امانيهم في الاخوة الصادقة والمساواة الحقيقية والدمقراطية والخبز والعمل والسلم .

ولكن هذا الاجراء ، لم يمنع جماهير شعبنا الواسعة في السنوات الثلاث الماضية من الحفاظ على تقاليد اول ايار المجيدة ورفع اعلامه ، وهو لن يمنعنا من ذلك هذه السنة ايضا .

وسيلتقي الوف العمال والفلاحين والشباب والطلاب في هذا اليوم الكبير في الناصرة هذه السنة ايضا ، مجددين العهد على مواصلة الكفاح من اجل حقوقهم القومية واليومية ، ومن اجل اتصار اهداف اول ايار ، والعيش بكرامة في وطنهم .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي في حيفا ينظم مظاهرة اول ايار

حيفا — لمراسل الاتحاد الخاص — قررت لجنة منطقة حيفا للحزب الشيوعي الاسرائيلي تنظيم مظاهرة اول ايار لكادحي حيفا اليهود والعرب . وستسير المظاهرة يوم الاثنين ١-٥-٧٢ في ساعات بعد الظهر ، تحت شعارات النضال ضد الاحتلال ومن اجل السلام الدائم العادل ، ومن اجل الدفاع عن حقوق الكادحين ، ومن اجل المساواة التامة للسكان العرب في البلاد ، ومن اجل التضامن مع عمال العالم قاطبة ولا سيما مع شعب فيتنام البطل .

هذا وتجري التحضيرات لهذه المظاهرة الكبيرة . وقد قدم للشرطة طلب للحصول على ترخيص بتنظيم المظاهرة .

نجاح للقائمة الشيوعية في انتخابات اللجنة المحلية في المزرعة

ممثل شيوعي ، الرفيق سخي جريس ، يدخل لجنة المزرعة المحلية لاول مرة

عكا — لمراسلنا — نالت القائمة الشيوعية في انتخابات اللجنة المحلية في قرية المزرعة والتي جرت يوم الثلاثاء ١١-٤-٧٢ والتي هي ضمن مجلس جعتون المنطقي ٥٨ صوتا ، وعضوا واحدا في اللجنة هو الرفيق سخي جريس .

وقد صوت ٩٣٫٦٪ من اصحاب حق الاقتراع البالغ عددهم ٦٣٢ ناخبا . ونالت قائمة مبام ٣١٠ اصوات واربع اعضاء في اللجنة ، ونالت قائمة التعاون التي يرأسها الاستاذ احمد اغا ٩٧ صوتا وعضوا واحدا ، وقائمة ع - ح والتي يرأسها السيد فوزي عوض على ١٢٦ صوتا ومقعدا واحدا .

ومن الجدير بالذكر ان القائمة الشيوعية تشترك لاول مرة في هذه الانتخابات وحصولها على مقعد هو مكسب كبير لها . واما قائمة مبام فقد بقيت على ما كانت عليه في اللجنة السابقة (٤ مقاعد بدون تغيير) .

بمناسبة عيد ميلاد لينين

يلقي يوسف صباغ محاضرة في طرعان ، يوم السبت الموافق ١٥-٤-٧٢ ، الساعة ٦٫٣٠ مساء ، في بيت الرفيق امين سمعان .

وفد منظمة النساء الدمقراطيات الى الاتحاد السوفييتي يعود الى البلاد

عاد الى البلاد ، اول امس ، وفد منظمة النساء الدمقراطيات بعد ان انهى زيارته للاتحاد السوفييتي .

وقد تحدثت عضوات الوفد عن انطباعاتهن العميقة من هذه الزيارة وعن الاستقبالات الحارة التي نظمت لهن ، وخاصة الاستقبال الذي نظمته لهن هيئة تحرير صحيفة « المرأة السوفييتية » الذي حضره ممثلون عن وكالتي «نوفوستي» و «تاس» للانباء ومحررو صحف نسائية اخرى .

وذكرت عضوات الوفد ان المضيفات السوفييتيات ابدين اهتماما كبيرا بنشاط منظمة النساء الدمقراطيات في اسرائيل ، وقدمت لهن عضوات الوفد اجوبة شافية على اسئلتهن .

تحرك — بقية

على كافة المستويات .

وكان المؤتمر الشعبي الفلسطيني الذي انعقد في القاهرة قد اقر قرارات كانت جوهر هذا البيان ..

وفي اعقاب المؤتمر تحدث كمال ناصر فقال ان المؤسسات الاساسية التي سيتم دمجها هي القيادة العسكرية بحيث تكون كل فصائل المنظمات تحت قيادة عسكرية واحدة ، والاعلام اذ ستكون هناك جريدة واحدة تنطق بلسان المنظمات الفلسطينية والثورة .

واكد ان الثورة الفلسطينية رفضت رفضا كاملا مشروع حسين .

اميركا تصاب — بقية

ويذكر ان هذه ليست المرة الاولى التي يرفض فيها الجنود الاميركيون مغادرة قواعدهم خوفا من خطر الموت الذي يتربص بهم عند كل زاوية . ويدل هذا التمرد على « المعنوية العالية » التي يتمتع بها جنود الولايات المتحدة في فيتنام الجنوبية وعلى قرفهم من هذه الحرب العدوانية ورفضهم المساهمة بها .

فرنسا تطلب استئناف مباحثات السلام

وبعثت امس الاول كل من الحكومة الفرنسية وحكومة فيتنام الدمقراطية بمذكرة مفصلة الى وفدي الولايات المتحدة وفيتنام الجنوبية في مباحثات السلام الفيتنامية في باريس تطلب فيها استئناف المباحثات التي توقفت مؤخرا من جراء مقاطعة وفدي الولايات المتحدة وسايغون لها .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ — حيفا
الهيئة التحرير :
٢٩ شارع ماريوحنا
تلفون ٦٦٩١٩٨
صندوق ١٠٤ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ت ٥٢١٤٥٧ حيفا

الحكومة تلجأ الى انظمة — بقية

مقبول !!! . وصرح سكرتير نقابة الموظفين م. برطل « بأن هناك حدودا لطاقة الدولة والهستدروت في السماح لفئة من العمال نصبت نفسها حكما ، الاساءة لهما والحط من كرامتهما » . (الاضراب اساءة للهستدروت في عرف السيد برطل !) .

وزعم مدير الشركة م. بن آري ان الوضع المتردي الذي وصلت اليه الشركة يعود الى الاجراء الفردي وغير القانوني واللامسؤول الذي اتخذته لجنة عمال الصيانة والعمال الآخرون ، الذين تجاهلوا اتفاقات العمل وقوانين الدولة وانظمتها !

ويذكر ان المحكمة قررت في ٧-٤ الطلب من ادارة الشركة الاسراع في المفاوضات ، وقد وافق العمال في حينه على الغاء الاضراب بناء على هذا القرار . الا ان العمال سرعان ما ادركوا « ان المسؤولين في الشركة غير مستعدين للتفاوض معهم الا في قاعات المحكمة ويماطلون ببحث مطالبهم » .

وحين توجه العمال في ٩-٤ الى قيادة لجنة التنظيم النقابي واجتمعوا بقشتنير ، نائب رئيس اللجنة فوجئوا بانه لا يعرف فيما اذا كان بمقدوره متابعة القضية وربما انه سينفض يديه منها .

ايقاف اعمال الشركة

وامس الاول قررت اللجنة الوزارية للشؤون الاقتصادية ايقاف كل اعمال الشركة وذلك في محاولة لارهاب العمال وارغامهم على العودة الى العمل .

وسبق ذلك ان اعلنت ٧ لجان (من ٩ لجان) تضامنها مع نضال عمال الصيانة .. فبينما عاد عمال الصيانة تحت ضغط انظمة الطوارىء اعلن ٢٠٠٠ من عمال الورش في الشركة الاضراب تضامنا معهم واحتجاجا على انظمة الطوارىء واستخدامها في قمع الاضراب . وقد انضم اليهم العمال والموظفون الآخرون ما عدا لجنة الموظفين الكبار وهيئات الادارة (بالطبع لانهم يتقاضون معاشات عالية جدا) .

وقد اثار هذا التضامن الرائع حقد الادارة وخوفها وجاء قرار ايقاف اعمالها الرد على هذا التضامن .

العمال يعودون الى العمل

وقد تدخل سكرتير عام الهستدروت شخصيا لانهاء الاضراب واقترح عودة العمال الى ممارسة عملهم والعمل على الغاء انظمة الطوارىء المستخدمة ضدهم وابطال الغرامات ومتابعة بحث مطالب العمال .

وامس صباحا وافق العمال على العودة الى العمل وقبول مقترحات بن اهرون .

احتجاج الكتلة الشيوعية في الكنيست

ارسلت الكتلة الشيوعية في الكنيست — « ركح » — امس ، البرقية التالية الى رئيسة الحكومة غولدا مئير :

« تنقل بهذا كتلتنا احتجاجها الشديد على الاجراءات العنيفة التي اتخذتها الحكومة ضد عمال « ال عال » المضربين . واننا نطالب حالا بابطال الغرامات ، وانظمة الطوارىء والتوجه الى محاكم العمل وبتلبية مطالب العمال العادلة ، الذين لا يستطيعون العيش من الاجرة الزهيدة ازاء الارتفاع الفاحش في الاسعار وعبء الضرائب القاسي .

« لا يستطيع اي قانون ان يمنع العمال من الدفاع عن اجرتهم الحقيقية والنضال في سبيل ظروف حياة انسانية » .

وقد وقع على البرقية الرفاق اعضاء الكنيست مائير فلنر وتوفيق طوبي وابراهام لفنبراون .

برقية الكتلة الشيوعية في الهستدروت

وقد بعث الرفيق يهوشع ارغا برقية الى بن اهرون ، سكرتير عام الهستدروت ، باسم الكتلة الشيوعية في لجنة الهستدروت التنفيذية ، طالب فيها بعقد اجتماع عاجل للجنة للنظر في اعتداء الحكومة على مضربي « ال عال » وفي ضرورة وقوف الهستدروت الى جانب المضربين في نضالهم من اجل مطالبهم العادلة ولابطال الغرامات واوامر الاقامة الجبرية .

وتحتج الكتلة الشيوعية في الهستدروت على تأييد اللجنة المركزة لخطوات الحكومة المعادية للعمال .

سلطات الاحتلال تعد لاستيطان اخر في مشارف رفح

نشرت صحيفة « دافار » امس ان ادارة اراضي اسرائيل (الكيرن كايمت) تعيد الان لاقامة مستوطنة جديدة في مشارف رفح تقع الى الجنوب الشرقي من مستوطنة « شدوت » (التي هي في مشارف رفح قسم أ) .

وحتى الان لمدت الاسس في المستوطنة الجديدة (في مشارف رفح قسم ب) لبناء بيوت المستوطنين الذين ينتظر قدومهم خلال هذا العام على ارض مساحتها ٧٠٠ دونم .

كذلك تم اعداد ١٠٠٠ دونم للزراعة في المستوطنة وقريبا سيتم اعداد ١٥٠٠ دونم أخرى . وستزود المستوطنة بالمياه عن طريق انابيب مياه النقب التي تمر في المنطقة .

وتقول « دافار » ان المستوطنات في مشارف رفح ستهتم بزراعة الخضار الشتوية للتصدير للخارج .

تصريح الناطق العسكري حول مشارف رفح

هذا وقد نفى الناطق العسكري الاسرائيلي ان يكون قد ذكر شيئا عن مساحة الاراضي التي سيجت في مشارف رفح . وقال ان كل ما اعلن بهذا الخصوص قبل عدة اسابيع انه سيجت مناطق في مشارف رفح لاسباب تتعلق بالامن من اجل زيادة المراقبة العسكرية في هذه المنطقة . وقد اتخذ القرار بهذا الخصوص بعد عدة نشاطات قام بها الفدائيون في المنطقة وشلت حركة المرور فيها .

وادعى الناطق العسكري ان بامكان البدو الذين كانوا يقطنون في المنطقة المسيجة ان يواصلوا استغلال اراضيهم التي سيجت وقال لقد اقترحت عليهم وقدمت اليهم التعويضات عن اراضيهم وممتلكاتهم والاضرار الاخرى التي لحقت بهم .

وفي نفس الوقت يوضع الان اقتراح لايجاد حل دائم لاسكان هؤلاء البدو في المناطق المجاورة .

اعضاء كيبوتس « نير عوز » يعلنون في مؤتمر صحفي :

١٥٠ الف دونم سيجت في مشارف رفح

تل ابيب — في مؤتمر صحفي عقد في تل ابيب يوم الاثنين الماضي طالب اعضاء كيبوتس « نير عوز » الواقع على حدود قطاع غزة بالنشر الكامل لاستنتاجات اللجنة التي عينها قائد الاركان للتحقيق في قضية طرد البدو من مشارف رفح وتسييج المنطقة هناك .

وقد اعلن اعضاء الكيبوتس ان لديهم اثباتات جديدة عن طرد هؤلاء البدو وتسييج الاراضي التي كانوا يقيمون عليها لم تنشر بعد .

وقالوا انه طرد في كانون الثاني وبداية شباط خمسة **الآف بدوي من ارض مساحتها ١٥٠ الف دونم** (وليس ٤٠ الف دونم كما اعلن حتى الان) .

وقالوا ان عضو مستوطنة « دكله » م. بن يعقوب ، ابلغهم ان وزير الدفاع موشه ديان وقائد منطقة الجنوب ، اريك شارون ، وقائد القطاع يسحق بندك ، اجتمعوا سوية في دكله في شهر شباط الماضي ، وقرروا بحضوره الاماكن التي يجب تسييجها .

واعلن اعضاء نيرعوز في المؤتمر الصحفي المذكور انهم سيواصلون النضال ضد الاستيطان في مشارف رفح . وهم يطالبون بالاضافة الى النشر الكامل لنتائج التحقيق فيما يتعلق بماجرى في مشارف رفح رفع التحقيق في الجانب السياسي للقضية . انهم يطالبون التحقيق لمعرفة من اعطى الامر بالتسييج وكم دونما كان يجب ان تسيج حسب الامر وعلى مسؤولية من سيجت الاراضي . ويدعون البدو الى اراضيهم التي طردوا منها خلافا للقانون وبدون قرار من الحكومة .

كلمة الاتحاد — بقية

هذا اولا ..

وثانيا .. في تغيير التوجه ليصبح توجها نحو خدمة الجماهير الشعبية وتلبية مصالحها لا خدمة الاحتكارات وزيادة ارباحها .

قد تشعر السلطات انها ربحت المعركة بعد ان « فرضت » على العاملين في « ال عال » ارادتها .. ولكنها في سياستها تولد اشد الصراعات الطبقية التي سيكون من الصعب السيطرة عليها ..

ولهذا فمعركة العاملين في « ال عال » يجب ان تكون تحذيرا من ناحية ودفعا نحو التغيير السياسي المطلوب من ناحية ثانية .

السلطات حالت دون القاء محاضرة اميل توما حول القضية الفلسطينية

حيفا — مكتب الاتحاد — رفضت السلطات المسؤولة اصدار تصريح سفر يمكن اميل توما من القاء محاضرة في جامعة تل ابيب حول القضية الفلسطينية .

وكانت لجنة الطلاب قد دعت اميل توما الى القاء هذه المحاضرة في اعقاب صدور كتابه بعنوان « جذور القضية الفلسطينية » .

بيان سوفييتي — عراقي — بقية

الشيوعي السوفييتي باعتبار ذلك وسيلة تساعد على تعزيز الصداقة والتعاون بين الشعبين .

واعتبر البيان المعاهدة السوفييتية — العراقية وثيقة هامة تحدد مستوى علاقات الصداقة بين القطرين كما تشكل اساسا متينا لتطويرها وتسهم في النضال المشترك ضد الامبريالية والصهيونية من اجل السلام والاستقلال .

كذلك اعلن البيان ان الجانب السوفييتي يقدر تقديرا عاليا الجهود الرامية الى تقوية وحدة الاقطار العربية على اسس تقدمية معادية للامبريالية والصهيونية ويحيي خطوات قادة العراق والاقطار العربية الاخرى في هذا السبيل .

كذلك اعرب الجانب العراقي عن شكره العميق للاتحاد السوفييتي لمعونته في تنمية اقتصاد البلاد وخاصة تعاونه في ارساء اسس الصناعة النفطية الوطنية .

والمعروف ان الوفد السوفييتي زار العراق بمناسبة افتتاح صناعة النفط الوطنية في الرميلة التي ساعد الاتحاد السوفييتي على تطويرها ماليا وتقنيا وقدم قرضا بقيمة ٣٦٠ مليون دولار في سبيل ذلك .

هذا وصرح القائم باعمال السفارة المصرية في بغداد صفوت بركة في اعقاب توقيع معاهدة الصداقة السوفييتية — العراقية ان مصر ترحب بها ففي الظروف الراهنة التي تمر فيها الامة العربية يجب رفع مستوى العلاقات مع الاتحاد السوفييتي الى مستوى المعاهدة .

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تحيي لجنة منطقة عكا ، لوصولها ١٤٠٪ من الحملة المالية

تل ابيب — ارسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي رسالة الى منطقة عكا للحزب تحيها ، وتحيي عن طريقها اعضاء الحزب واصدقاءه بمناسبة اجتياز المنطقة ١٤٠٪ من المقرر عليها للحملة المالية على شرف المؤتمر السابع عشر . وتمنت اللجنة المركزية للجنة المنطقة مزيدا من النجاحات في نضالها .